جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة :علوم التربية

التخصص : إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة : سعيدة بن زاهي

بعنوان :

التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي
-دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة-

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2015/06/01

أمام اللجنة المناقشة مكونة من السادة :

د/لبوز عبد الله- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.....(رئيسا)

د/ميسون سميرة- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.....(مشرفا ومقررا)

د/ خلادي يمينة- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.....(مناقشا)

السنة الجامعية 2015/2014

شكر وعرفان

أولا قبل كل شيء أشكر الله الواحد القهار العزيز الغفار،نحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه علينا وعلى توفيقه لي في كل خطوة خطوتها وسرت عليها في انجاز هذه المذكرة و نسأله المزيد من فضله وكرمه .

كما أتوجه بالشكر الحار و الخاص إلى الوالدين الكريمين والإخوة الذين وقفوا معي خلال هذه المدة وأمدوني بالقوة والدعم للوصول إلى هذه المرحلة .

مع فائق التقدير والاحترام، أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " ميسون سميرة " التي كانت معي في كل خطوة سرت عليها في إنجاز هذا العمل المتواضع، متمنية لها التوفيق في مشوارها التدريسي راجية من الله تعالى أن يجعل عملها في ميزان حسناتها .

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام خاصة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة الذين ساعدوني وقدموا لي يد العون وأخص بالذكر:د/ بن زاهي منصور، د/ قوارح محمد، د/ خميس سليم ، د/محجر ياسين.

إلى كل الطلبة خاصة دفعة العلوم الاجتماعية وبالأخص الدفعة المميزة والرائعة الإرشاد والتوجيه

2015/2014

و إلى كل من ساعدوني على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

سعيدة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، في ضوء المتغيرات التالية : المستوى التعليمي و مدة الزواج والوضعية المهنية و نوع السكن.

وقد تم تحديد التساؤلات التالية:

1-ما نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة ؟

2-ما نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة ؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة؟

4-هل يختلف الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/متوسط/مرتفع) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني؟

5-هل يختلف الكدر الزواجي بلختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة] [20فمافوق] لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني؟

6-هل يختلف الكدر الزواجي ب اختلاف الوضعية المهنية(عاملة /غير عاملة) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني ؟

7-هل يختلف الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل/عائلي) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني؟

ولمعالجة هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية:

1-نتوقع أن تكون نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة.

2- نتوقع أن تكون نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة.

4- يختلف الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/متوسط/مرتفع) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

5-يختلف الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20 فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

6- يختلف الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية(عاملة/غير عاملة) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني .

7- يختلف الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل /عائلي) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة.

و تكونت عينة الدراسة من (137) زوجة بمدينة ورقلة، معتمدين على العينة الملائمة.

كما تم الإعتماد في جمع البيانات على الأدوات التالية:

-مقياس التفكير اللاعقلاني من إعداد ألبرت إليس والمعرب من قبل سليمان الريحاني.

-مقياس الكدر الزواجي لنويبات قدور.

وبعدها تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات من خلال حساب معاملات الصدق والثبات قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية، وبتطبيق برنامج الزوم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في نسخته التاسعة عشر.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتسم نسبة الزوجات اللواتي يعانين من التفكير اللاعقلاني بكونها مرتفعة .

- تتسم نسبة الزوجات اللواتي يعانين من الكدر الزواجي بكونها منخفضة.

-توجد علاقة ضعيفة سالبة دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة.

-وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/ متوسط/مرتفع) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني لصالح ذوات المستوى التعليمي المنخفض.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج[1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة] [20 فما فوق] لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية (عاملة/غير عاملة) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل/عائلي) لدى عينة الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

وقد تمت مناقشة هذه النتائج المتوصل إليها في ضوء التراث النظري المتعلق بهذا الموضوع والدراسات السابقة، وختمت الدراسة باقتراحات .

Résumé d'étude :

La présente étude vise à révéler la relation entre la pensée irrationnelle et les déboires matrimoniaux auprès d'un échantillon des femmes à Ouargla .

Selon les variables suivant :

Niveau d'éducation et la pariade de mariage ,le statut pressionnel et la type de la gemment , et il a été déterminé les questions suivant :

1-quel est le taux de la pensée irrationnelle auprès d'eu échantillon de femmes mariée dons la valle de Ouargla ?

2-le taux de la déception conjugale apuré d'un échassions de femmes mariée a Ouargla ?

3- ya t' il une relation signification entre la pensée irrationnelle et le déboires matrimoniaux auprès d'un échantillon de femmes mariée dons la valle de Ouargla ?

4-est ce qu'il une différence entre le déboires matrimoniaux selon le niveau d'éducation (faible /moyen / élevé) échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle ?

5- est ce différent les déboires matrimoniaux selon période de mariage [1-5 ans[[6-10ans] [10-20 ans] [20 et plus] échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle ?

6- est ce différent les déboires matrimoniaux selon la situation professionnel (de travail /non fonctionnement) échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle ?

7- est ce différent les déboires matrimoniaux selon type de la gaîment (libre/familial) selon échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle ?

Pour traité ces questions a été formulé les hypothèses suivantes :

1-Nous prévoyons être le taux la pensée irrationnelle auprès d'eu échantillon de femmes mariée dons la valle de Ouargla .

2-Nous prévoyons être le taux la déception conjugale auprès d'un échantillons de femmes mariée a Ouargla .

3-Il ya une relation signification entre la pensée irrationnelle et le déboires matrimoniaux auprès d'un échantillon de femmes mariée dans la ville de Ouargla .

4-il se diffère entre le déboires matrimoniaux selon le niveau d'éducation (faible /moyen / élevé) échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle.

5-Il se diffère les déboires matrimoniaux selon période de mariage [1-5 ans] [6-10ans] [10-20 ans] [20 et plus] échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle .

6-il se différent les déboires matrimoniaux selon la situation professionnel (de travail /non fonctionnement) échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle.

7-il se différent les déboires matrimoniaux selon type de la gaîment (libre/familial) selon échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle .

Objectif de cette étude et de révéler le relation antre la pensée irrationnelle et déboires matrimoniaux selon l'échantillon de femmes mariées de Ouargla .

A été appuyant sur la méthode descriptive approuvé pour cette étude l'échantillon de l'étude comprenait (137) femmes a Ouargla , dépendant de l'échantillon approprie .

Comme il a été galemet compter sur la collecte de damnes sur le outils suivants :

L'échelle de la pensée irrationnelle a préparé par **Albert Ellis** et exprimé par **Slimane Rihana**

L'échelle les déboires matrimoniaux **Nouibet karour**

Et, après qu'il a été constaté propriétés psychométriques a des outils a travers des coïncidences et des coefficients fiables des comptes avant l'appliqué dans les études fondamentales , appliquant le programme de zoom statistique des sciences sociales (spss) dans sa version 19 .

L'étude a relevé les résultats suivants :

*Les caractéristiques des femmes qui souffrent de taux de la pensée irrationnelle étant élève .

*Les caractéristiques des femmes qui souffrent de taux de déboires matrimoniaux étant faible.

*Il ya une faible et négatif relation statistiquement significatif entre selon les échantillons des femmes mariée a caractère au pensée irrationnelle .

*Il existe des différences statistiquement significatives (faible/moyen/élevé) selon échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle .

*L'absence de différences statistiquement significatives dans les déboires matrimoniaux selon la période de mariage [1-5ans] [6-1ana] [10-20ans] [20 et plus] selon échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle .

*L'absence de différences statistiquement significatives dans les déboires matrimoniaux selon la situation professionnels (employée / selon échantillon on employée) de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle .

*L'absence de différences statistiquement significatives dans les déboires matrimoniaux selon le type de logement (libre/familial) selon échantillon de femmes mariées a caractère au pensée irrationnelle.

Ces résultats ont été discutés dans des patrimoines théoriques ,et a été suggères par des suppositions.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وعرفان.....أ

ملخص الدراسة باللغة العربية..... ب

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....ه

فهرس المحتويات.....ز

فهرس الجداول.....ك

فهرس الأشكال.....ل

مقدمة..... 01

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1-تحديد الإشكالية..... 05

2-تساؤلات الدراسة..... 09

3-فرضيات الدراسة..... 10

4-أهمية الدراسة..... 10

5-أهداف الدراسة..... 11

6-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة..... 11

7-الدراسات السابقة (عرض ومناقشة)..... 12

الفصل الثاني :التفكير اللاعقلاني.

تمهيد..... 17

1-تعريف الأفكار اللاعقلانية..... 17

2- مكونات الأفكار اللاعقلانية.....18
3-عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية.....20
4- خصائص الأفكار اللاعقلانية.....23
5-النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية.....23
6-تصنيفات الأفكار اللاعقلانية.....26
خلاصة الفصل.....27

الفصل الثالث: الكدر الزواجي.

تمهيد.....30
1-تعريف الكدر الزواجي.....30
2-مفاهيم ذات علاقة بالكدر الزواجي.....32
3-مظاهر الكدر الزواجي.....34
4-العوامل المحددة للكدر الزواجي.....36
5-النظريات المفسرة للكدر الزواجي.....38
6-آثار الكدر الزواجي.....40
خلاصة الفصل.....41

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....44
1-المنهج المتبع.....44
2-الدراسة الاستطلاعية.....44
2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.....44
2-2-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.....45
2-3-أدوات جمع البيانات.....45

2-4-الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.....46
3-الدراسة الأساسية.....50
3-1-العينة ومواصفاتها.....50
3-2-أدوات جمع البيانات المستخدمة.....52
3-3-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.....52
4-الأساليب الإحصائية المستخدمة.....52
خلاصة الفصل.....53

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد.....55
1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى.....55
2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية.....55
3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة.....56
4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة.....57
5-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة.....58
6-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة..... 60
17-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة.....61

الفصل السادس: تفسير ومناقشة النتائج

تفسير ومناقشة النتائج.....64
1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى.....64
2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.....65
3- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.....66
4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة.....66

5-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة.....67
6-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة.....68
7-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السابعة.....68
خلاصة و اقتراحات الدراسة.....70
قائمة المراجع.....73
الملاحق
ملحق رقم (1) يوضح المقياس التفكير اللاعقلاني.....78
ملحق رقم (2)يوضح المقياس الكدر الزواجي.....82
ملحق رقم (3) يوضح النتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفكير اللاعقلاني 84
ملحق رقم (4)يوضح النتائج الثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرومباخ لمقياس التفكير اللاعقلاني 85
ملحق رقم (5) يوضح النتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكدر الزواجي.....86
ملحق رقم (6) يوضح النتائج الثبات التجزئة النصفية و معامل ألفا كرومباخ لمقياس الكدر الزواجي 87
ملحق رقم (7) يوضح نتيجة الفرضية الأولى والثانية.....88
ملحق رقم (8) يوضح نتيجة الفرضية الثالثة.....89
ملحق رقم (9)يوضح نتيجة الفرضية الرابعة.....90
ملحق رقم (10)يوضح نتيجة الفرضية الخامسة.....91
ملحق رقم (11) يوضح نتيجة الفرضية السادسة.....92
ملحق رقم (12) يوضح نتيجة الفرضية السابعة.....93

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	45
02	يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس التفكير اللاعقلاني.	47
03	يوضح نتائج التجزئة النصفية للاستبيان قبل وبعد التعديل.	47
04	يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس الكدر الزواجي.	49
05	يوضح نتائج التجزئة النصفية للاستبيان قبل وبعد التعديل.	49
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	50
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج.	51
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية.	51
09	يوضح نسبة أفراد العينة حسب نوع السكن.	52
10	يوضح المؤشرات الإحصائية الرئيسية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية.	55
11	يوضح المؤشرات الإحصائية الرئيسية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكدر الزواجي.	56
12	يوضح نتائج العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى الزوجات.	56
13	يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي (منخفض/ متوسط / مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.	57
14	يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج[1 -5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني.	58
15	يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية(عاملة/ غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني.	60

16	يوضح نتائج اختبار "ت"لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن (مستقل/عائلي) لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني.	61

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	صفحة
01	يوضح كيفية نشوء الأفكار اللاعقلانية.	22
02	يوضح كيفية حدوث الاضطراب الانفعالي عند إليس.	24

مقدمة:

يعد الزواج من أهم الأحداث في حياة الفرد الراشد،وهو يمثل الرابط القانوني والشرعي لتشكيل البناء الأسري الإنساني،ولذلك فقد شغل نجاح الزواج اهتمام المفكرين والعلماء في جميع المجالات البحثية.

فهو علاقة ديناميكية بين طرفين هما الزوج والزوجة،تقوم على الفهم العميق و التقدير المتبادل، لتحقيق هدف أساسي،هو بناء وحدة عائلية مستقرة ومتوافقة، تقوم على ركيزتي المودة والرحمة(سناء الخولي،ص34 ،2008).

وقد اعتبر الباحثون أن الزواج الناجح هو نتاج التفاعل بين شخصيتي كل من الزوج والزوجة، وأن هذا التفاعل كلما نحى نحو الانسجامية و المرونة أدى إلى التوافق،وكلما اتجه نحو التنافر والاختلاف، و التصلب أدى إلى عدم التوافق والاضطراب.

فالزواج هو اتحاد شخصين مختلفين في أفكارهما ،واهتماماتهما وطريقتهما في النظر إلى الأمور، وفي حل المشكلات. فنجاح الزواج وتوافقه يعتمد على فهم الشخص لذاته وقدراته على تحمل شريك حياته، وتفهمه لكل ما فيه من اختلافات وفروق.(Covey,1997,p54)

ويشير **إليس**"**Ellis**"إلى أن هناك كثيرً امن الدراسات التجريبية التي تؤكد أن الأفراد المضطربين نفسيا لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من غير المضطربين ،وأن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساسا باعتناق الفرد بعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، ويستمر هذا الاضطراب باستمرار تبني الفرد لهذه الأفكار. وبما أن العديد من الاضطرابات النفسية هي نتيجة للعمليات العقلية اللاعقلانية، فإن أفضل أسلوب للتخلص من تلك الاضطرابات يكمن في تعديل تلك العمليات العقلية أو المعرفية نفسها (إبراهيم عبد الستار،1998،ص17).

وبناء عليه، فالانفعالات السلبية مصدرها أحكام خاطئة تجاه الأحداث، وهذا المعنى يؤكد على أن التفكير الخاطئ للزوجة اتجاه الزوج هو السبب في نشأة الاضطرابات الانفعالية واستمرارها،والتي تقود إلى:الخلافات والمعاناة،وعدم الاستقرار النفسي،والانفصال العاطفي،القسوة، التفاعل السلبي ،ونزعات العنف،والعنف الجنسي،الاضطرابات النفسية،كالقلق والاكتئاب، ونقص مهارات حل مشكلات والشعور بالنقص المصاحب لضعف تقدير الذات،والوصول إلى حياة مستحيلة الاستمرار، والتأزم والانفصال بين الزوجين والتأثير السلبي على الأطفال، كل هذا نتيجة التفكير اللاعقلاني.

وعليه جاءت هذه الدراسة التي بحثت في العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، وفقا لخطة شملت ما يلي:

الجانب النظري: الدراسة النظرية تضمنت أربعة فصول، وهي كالآتي:

الفصل الأول: يشمل إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وفرضياتها وأهميتها وأهدافها ثم والتحديد الإجرائي للمفاهيم و أخيرا الدراسات السابقة .

الفصل الثاني:مخصص للتفكير اللاعقلاني، بداية بتعريف التفكير اللاعقلاني و مكوناته وعوامل نشوء التفكير اللاعقلاني وخصائصه والنظريات المفسرة الأفكار اللاعقلانية وتصنيفات ثم خلاصة الفصل.

في حين ركز **الفصل الثالث:** على تعريف الكدر الزواجي،والمفاهيم ذات العلاقة به، ومظاهره، والعوامل المحددة للكدر الزواجي والنظريات المفسرة له وآثاره،ثم خلاصة الفصل.

الجانب الميداني:خصص للدراسة الميدانية حيث عرض فيها ما يلي:

الفصل الرابع:و هو الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وفيه تم توضيح المنهج المستخدم ،الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها وبذلك بوصف الأدوات المستخدمة فيها وخصائصها السيكومترية، وبعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية حيث تم فيها التطرق إلى العينة و مواصفاتها وأدوات جمع البيانات المستخدمة وبعدها تم التطرق إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس:فقد خصص لعرض وتحليل نتائج.

الفصل السادس :خصص لتفسير و مناقشةنتائج الدراسة.

وختمت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات .

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- تحديد الإشكالية.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

7- الدراسات السابقة (عرض ومناقشة).

1- تحديد الإشكالية :

يعتبر الزواج واحد من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها،والذي من خلاله تتشكل النواة الرئيسية للمجتمع الإنساني"الأسرة" كما يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة لها من الأدوار والأنماط ما يميزها عن المراحل السابقة ، إضافة إلى أن الزواج يؤدي إلى خلق أنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية أو تقوية علاقات قائمة، فعن طريقه يشبع الفرد حاجته الفطرية بشكل يقره المجتمع.

وقد عرف **إحسان حسن** الزواج بأنه:"مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، و هو عبارة عن علاقة طيبة تقع بين شخصين من جنسين مختلفين يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، وتستمر لفترة طويلة من الزمن، بحيث تستطيع الزوجات البالغات إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية أخلاقية". (إحسان حسن، 1985 ،ص45)

ويعتبر التوافق الزواجي كخطوة محصلة لجملة من المشاعر والانسجامات الفكرية، مما يؤدي إلى إشباع طرفي العلاقة من عدة نواحي :عاطفيا،جنسيا، اقتصاديا،وثقافيا ، تلك هي أرضية التوافق الزواجي، الذي لا تحقق الحياة الزوجية أغراضها إلا بوجوده ويعني التوافق الزواجي، قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج.

ونقيض التوافق الزواجي حالة الكدر الزواجي الذي يظهر على شكل انطباعات سلبية من أحد الزوجين تجاه الآخر،أو من كليهما، وبصدور ممارسات وتصرفات من أحدهما مخالفة لرغبة الآخر،أو من كليهما، مما يلبد سماء الحياة الزوجية بغيوم الخلاف والنزاع، ويكدر صفوها بشوائب الأذى والانزعاج ، فللخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية ، إذا لم تعالج تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما، وتفقدهما أهم ميزات وخصائص الارتباط الزواجي.

و الحياة الزوجية لا تخلو من الكدر ومن المنغصات و المشاكل أحيانا، إلا أن هذه قد تكون حالات عارضة أو مؤقتة يمر بها كل بيت، إلا أن الكدر الزواجي يطلق على أنماط العلاقات الزوجية التي تكون فيها حالة سوء التوافق والانسجام هي الأعم.

ويرى **جوتمان وكروكوف**(Gottman, and Krokoff, 1998) أن الكدر الزواجي يجعل

الزوجين عرضة للإحباط والانسحاب وضعف الكفاءة الاجتماعية والمشكلات الصحية والعاطفية والسلوكية، كما أنهم يعانون من ضعف شديد في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، والتبادل السلبي، ونمو مشاعر الغضب، وتحطيم العلاقة الزوجية.

وقد أكد كل من **كوردوفا و جاكوبسون(Cordova& Jacobson,2000)** أن المعاناة العميقة للزوجين تحدث بسبب العلاقات المتكدرة، حيث أن التواصل السيئ والجدال المدمر عادة ما يؤدي بشخصين يحبان بعضهما البعض بشدة إلى أن يسبب كل منهما الألم والمعاناة للآخر أكثر من الحب والمتعة، وبالإضافة إلى الألم النفسي الشديد هناك العديد من الأدلة تشير إلى أن الأفراد الذين لديهم علاقات متكدرة يصبحون أكثر حساسية للتعرض لكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية.(جيمس كوردوفا ونيل جاكوبسون، 2000 ،ص 1146)

ويظهر على الزوجين أثناء معاناتهما من مثل هذه المشكلات الزوجية سلوكيات مضطربة في معظم المواقف الاجتماعية التي يمران بها، سواء كان ذلك قي مكان العمل أو في نطاق الجيرة السكنية أو في محيط الأقارب، أو عند مزاولة أي نشاط عادي في حياتهما اليومية.(ماهر عامر،1988،ص488)

وبسبب عدم مقدرة الزوجين على التواصل وإدارة الصراع فإنهما يستعملان العنف تعبيرا عن مشاعر الغضب الناتجة عن الغيرة أو الشك.(Gilliland & James,1997)

كما يؤدي عدم الرضا عن العلاقة الزوجية إلى خلق مشاعر سلبية قد تزيد من الخلافات وحدة الصراعات بين الزوجين.(Retzinger,1991).

ومع الافتقار لمهارات التواصل قد يلجأ أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام استراتيجيات غير ملائمة كوسيلة لحل تلك الصراعات، مما يزيد من تلك الضغوط ، حيث أكد **بابكوك و زملاؤه** في دراسته مىلعينة بلغت (95) زوجا و زوجة أنهم يستخدمون العنف ضد زوجاتهم كسلوك تعويضي عن الإحساس بضعف الزواج بشكل عام وكنتيجة لعدم الرضا عن العلاقة الزوجية.

ويرى المعالجون النفسيون المعرفيون أمثال:

(Beck,1985,Dattilio and ,Padesky,Baucom, 1990)

أن التغير في السلوك وحده غير كاف لإيجاد حل دائم للكدر الزواجي خاصة إذا كان الكدر حادا ومستمرا، لإيجاد حل له فإن الزوجين في حاجة لاكتساب مهارات معرفية وتحديد المشكلات بوضع استراتيجيات مثل إعادة البناء المعرفي.

وبناء على ذلك ركزت البحوث الحديثة على العوامل المعرفية، فقد كشف دراسات :

(Halford Emmelkamp,et al,1988) ,1993أن إعادة البناء المعرفي فعال في تخفيف الكدر الزواجي .

أثبتت الدراسات أن المرأة والرجل كل منهما تحكمه آلية تفكير للجينات ولطبيعة الدماغ دور فيها، ووضحت الأمريكية **سوران هو كيسما(Soran Hoekesma)**أن الفارق بين طريقة تفكير المرأة والرجل (زوجة وزوج) هو أن الزوجة تبدأ غالبا عند مواجهة مشكلة ما بمحاولة التفسير والتحليل والربط بمشاكل أخرى مع طرح تساؤلات على نفسها حول سبب وقوع المشكلة، والتي تعتبرها حالة مرضية حديثة تتميز بانتشارها لدى الزوجات لوجود مقومات ترتكز على طبيعة تكوين عقل الزوجة وجيناتها والظروف الاجتماعية المحيطة بها، فقد توصلت **كيسما** بعد أبحاث امتدت عشرين عاما أن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى النساء مقارنة بالرجال قدرت بـ 73% من فئة عمرية تتراوح بين (25-35سنة) وبذلك يقعن فريسة الإفراط في التفكير،وتنخفض النسبة إلى 52% لدى فئة عمرية (45-55سنة) بينما تكون 20% لدى النساء في سن من(65-75 سنة).

وقد وجد في بعض الدراسات أن الزوجات يتبنين أفكارا لاعقلانية ترتبط بما يواجهون من مشكلات انفعالية وكيفية التكيف معها ، ومن بين تلك الأفكار والمعتقدات اعتقاد الزوجات بأنهن يجب أن يكن محبوبات ومتقبلات من كل المحيطين بهن، وأن هيجب أن يصلن إلى حد الكمال فيما يقمن به من أعمال، وأنه يجب أن ينجزن في المستوى المثالي الذي يتوقعه منه ن الزوج والآخرون، وأن خبرات الماضي وأحداثه هي التي تقرر مستقبلهن وأنهن ليس لديهن القدرة للتأثير في مستقبلهن وأنهن لا يمكن قبول نتائج الأعمال التي تأتي بخلاف ما يتوقعن، وأنهن عديمات القيمة، ومثل هذه الأفكار هي نفسها الأفكار التي عبر عليها **ألبرت إليس(Albert Ellis)**الشائعة في الحضارة الغربية على نحو كبير، ولذلك نجدهن يتغيرن أحيانا في سلوكياتهن وفي علاقاتهن الاجتماعية وفي مدركاتهن.(فيصل الزراد،2004،ص55)

ولهذا فالإدراك الايجابي من بين العمليات العقلية التي تساعد الزوجات على التكيف مع المثيرات ومعالجتها معالجة سليمة، فطبيعة التفكير ونوعه، يحددان معيار التوافق مع الأحداث والوقائع في تلك المواقف التي تصادف الزوجات في حياتهم الزوجية .

ولذا فإن الإطار المعرفي يساعد الفرد على التعامل ببنية معرفية سليمة مع المواقف، فالإطار الفكري غير السليم يعد من بين المكونات المساهمة أيضا في تشكيل محتويات معرفية في شكل أفكار راسخة لدى الفرد، تدعو لحدوث مشكلات نفسية متعددة و اضطرابات على المستويين الانفعالي والسلوكي لدى الزوجات، فالتفكير غير المنطقي لديهن يعيق شعورهن بالكفاءة والفاعلية والذي يعرف في سياق البحوث المعاصرة في علم النفس بما يصطلح عليه بالأفكار اللاعقلانية والتي تعبر عن أفكار غير منطقية في محتواها وبنيتها المعرفية والتي ترتبط بالاضطرابات الانفعالية والمشكلات النفسية،وعن دراسة هذه الأفكار اللاعقلانية نجد أنها تتصف بعدد من الخصائص التي جعلتها تبدو بهذه اللاعقلانية،فهذه الأفكار اللاعقلانية تتصف بأنها مطلقة وجامدة ولا منطقية ومنفصلة عن الواقع وتتهجم على الآخرين وعلى الذات، ومن أمثلة هذه الأفكار اللاعقلانية،أن الزوجات يحاولن كسب رضا كل الناس المحيطين بهن، أو أن يعتقدن أن تعاستهن ناتجة عن ظروف خارجية عن سيطرتهن،أو يحاولن تجنب المسؤوليات والمشاكل بدلا من مواجهتها.(فراس أحمد،2008،ص38)

وهذا ما فسره **ألبرت إليس(Albert Ellis)** على أن المحتوى المعرفي والمتمثل في الأفكار اللاعقلانية له دور في حدوث مشكلات نفسية،ويرى أن التفكير والانفعال والسلوك جميعها أشكال متلاحمة و أن جانبا كبيرا من الانفعالات لا تزيد عن كونه ا أنماط فكرية متحيزة، أو تقوم على التعميم الشديد،إن التفكير والانفعال يتلاحمان ويتبادلان التأثير والتأثر في علاقة دائرية، بل يصبحان في كثير من الأحيان شيئا واحدا، بحيث يحكم ما يقوله الفرد لنفسه عند حدوث شيء معين كصيغة انفعالية يترجم بها هذا السلوك عن نفسه(إبراهيم عبد الستار، 1998،ص85).

وهذا ما كشفت عنه الممارسة الإرشادية **لألبرت إليس(Albert Ellis)**بأن الأشخاص هم الذين يجلبون العصاب لأنفسهم، فيصبحون قلقين وتعساء، من خلال اعتناقهم للعديد من الأفكار اللاعقلانية، رغم أنهم يستطيعون تغيير هذه الأفكار وتحسين صحتهم النفسية من خلال أساليب سلوكية معرفية لتحرير هذه الأفكار.(عبد الله معتز،1998،ص36) .

بناء على ما سبق،نرى أن الحياة الزوجية التعيسة قد تكون سر شقاء الإنسان طوال حياته ، وللكدر الزواجي نتائج سلبية تتعرض لها الزوجة نتيجة لأفكارها اللاعقلانية وغير المنطقية، مما يزيد من تفاقم اضطراب العلاقة الزوجية ، مما يجعل من الصعب عليها أن تعيش حياة زوجية مستقرة، كما يصعب عليها تنمية علاقات سوية مع الآخرين،كما يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تنعكس أثارها على الحياة النفسية للزوجة.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات عربية تجمع بين متغيري التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة :

1-ما نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة ؟

2-ما نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة ؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة؟

4-هل يختلف الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض /متوسط/مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني؟

5-هل يختلف الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20فمافوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني؟

6-هل يختلف الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية(عاملة /غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني ؟

7-هل يختلف الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل /عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني؟

3- فرضيات الدراسة:

1-نتوقع أن تكون نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة .

2- نتوقع أن تكون نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة.

4- يختلف الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/متوسط/مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

5- يختلف الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20 فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

6- يختلف الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية(عاملة /غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني .

7- يختلف الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل /عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

4-أهمية الدراسة :

تمكن أهمية الدراسة في :

1- الإسهام في إعطاء فكرة عن مدى انتشار التفكير اللاعقلاني لدى الزوجات و الكدر الزواجي كنوع من المعاناة الذي يمكن أن يحدث خللا في بناء الأسرة واستقرارها في مجتمعنا .

2- معرفة أثر التفكير اللاعقلاني على الصحة النفسية للزوجة .

3- معرفة نسبة انتشار الكدر الزواجي كمشكلة يمكن الاعتماد عليها كمؤشر تنبئي عن ازدياد ظاهرة الطلاق، الأمر الذي يستدعي التدخل الوقائي المناسب.

4- التعرف على الكدر الزواجي وما ينتج عنه من آثار في فهم طبيعة المشكلات التي تعمل على تصدع البناء النفسي والاجتماعي للأسرة ، لوضع الخطط والاستراتيجيات التي قد تساعد في الحد منه.

5- ندرة الدراسات المحلية – في حدود علم الباحثة – والمهتمة بدراسة العلاقة التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى الزوجات،فضلا عن أهمية الاهتمام بالجوانب المعرفية نظرا أهميتها في تفسير سلوك الأفراد وتفاعلهم الاجتماعي.

5-أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقق الأهداف التالية :

1- التعرف على ما مدى انتشار التفكير اللاعقلاني لدى الزوجات عينة الدراسة.

2- التعرف على ما مدى انتشار الكدر الزواجي لدى الزوجات عينة الدراسة.

3-التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي لدى الزوجات.

4- التعرف على الفروق بين الكدر الزواجي والتفكير اللاعقلاني حسب المتغيرات (المستوى التعليمي،مدة الزواج، الوضعية المهنية، نوع السكن) لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني .

6-التحديد الإجرائي للمفاهيم الدراسة :

أ- التفكير اللاعقلاني:

هي تلك الأفكار الخاطئة غير المنطقية وغير الموضوعية التي تشكل البناء المعرفي لدى الفرد و المتمثلة في:(طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات وللآخرين، توقع الكوارث،التدهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين،ابتغاء الحلول الكاملة)، ويتحدد من خلال استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية لألبرت إليس والمعرب من قبل سليمان الريحاني خلال السنة 2015/2014 .

ب- الكدر الزواجي:

هو المعاناة المرتبطة باضطرابات العلاقة بين الزوجين، والذي يبدأ في تصورات وإدركات سلبية ومـــشوهة للعلاقة الزوجية،وعن شريك الحياة،وانفعالات سلبية وجفاء وانفصال عاطفي بين الزوجين ، مع فشل في التواصل وعدم الاتفاق حول الموضوعات الحيوية المتـعلقة بحياتهما المشـــتركة، وعدم الكـــفاءة في حل المشكلات، و يتحدد من خلال استجابات أفراد العينة على مقياس الكدر الزواجي لنويبات قدور خلال السنة 2015/2014.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات خاصة بالتفكير اللاعقلاني:

***دارسة جولد فرايد وسوسنسكي (1975):**

عنوان الدراسة:"تأثير المعتقدات اللاعقلانية على الجانب الانفعالي للفرد".

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية بالجانب الانفعالي للفرد.

عينة الدراسة: تكونت من (301) من الأزواج والزوجات.

الأدوات المستخدمة:مقياس الأفكار اللاعقلانية لألبرت إليس ومقياس الانفعالات .

أهم النتائج:وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والجانب الانفعالي للفرد وأن المعتقدات اللاعقلانية لها تأثير على الجانب الانفعالي للفرد الذي يظهر من خلال قلق التفاعل بين الأشخاص وكذلك قلق التحدث أمام الآخرين من ناحية أخرى، وهذا من شأنه أن يؤثر على الحياة بشكل عام و الحياة الزوجية بشكل خاص كون أن العلاقة الزوجية من أهم العلاقات الإنسانية في حياة الرجل والمرأة.

***دراسة صابر ممدوح (2009):**

عنوان الدراسة: "الأفكار اللاعقلانية المؤشرة باضطراب الشخصية كإحدى إشكالات الأمن الفكري".

الهدف من الدراسة: الكشف عن الأفكار اللاعقلانية كعوامل مؤشرة بالذهانية و الشعور بالوحدة واضطراب الشخصية.

عينة الدراسة: تكونت من(2014) طالبا وطالبة.

الأدوات المستخدمة: مقياس الشخصية لأيزنك ومقياس الأفكار اللاعقلانية لألبرت إليس.

أهم النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في بعض الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث.

حيث أثبتت أن للذكور أكثر ميلا للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من جميع، والتأويل الشخصي للأشياء، والذهانية عند الإناث اللاتي تملن إلى الاعتمادية والكمالية المطلقة والتهويل والمبالغة في الأمور و التشوه في إدراك الناس والشعور هن بالوحدة .

-تبين أن هناك ارتباط بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية بالذهانية والشعور بالوحدة.

ثانيا: دراسات خاصة بالكدر الزواجي:

***دراسة محمد القرني(2007):**

عنوان الدراسة: "الكدر الزواجي وعلاقته ببعض الاضطرابات سيكوماتية (نفس جسمية) ".

الهدف من الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين الكدر الزواجي وبعض الاضطرابات سيكوماتية (نفس جسمية).

عينة الدراسة: تكونت من (154) زوجا وزوجة.

الأدوات المستخدمة: مقياس الكدر الزواجي و قائمة الاضطرابات السيكوماتية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الأزواج المتكدرين يترددون على العيادات الطبية غير النفسية، ويشكون من اضطرابات السيكوماتية (نفس جسمية) تعزى إلى الكدر الزواجي، وأن نحو

(40%) من المراجعين في عيادة الصحة النفسية كان الكدر الزواجي جزءا من مشكلاتهم، بالإضافة إلى نحو (50%)من الأزواج الذين يبحثون عن العلاج كان بسبب معاناتهم من الكدر في الحياة الزوجية.

***دراسة: نويبات قدور(2013):**

عنوان الدراسة: علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين".

الهدف من الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين.

عينة الدراسة:تكونت من (570) متزوجا .

الأدوات المستخدمة: مقياس الكدر الزواجي، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الصحة النفسية لنويبات قدور.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود نسبة من أفراد العينة الذين يعانون من كدر زواجي مرتفع، كما كشفت فروقا بين المتزوجين في الصحة النفسية لصالح المتزوجين غير المتكدرين وفروق في الرضا عن الحياة لصالح غير المتكدرين، مما يعني وجود قصور في الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى الأزواج والزوجات المتكدرين.

-كما أظهرت الدراسة أن الإناث كنَ أكثر كدرا و أقل صحة نفسية، بينما لم يختلفن عن الذكور في الرضا عن الحياة.

-كما بينت نتائج الدراسة دور العوامل السوسيوديمغرافية على كل من الكدر الزواجي والصحة النفسية ، والرضا عن الحياة(نوع الإقامة، مدة الزواج، عدد الأبناء، المؤهل العلمي ومستوى الدخل).

تعقيب عام عن الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة، نرى أنها ارتبطت بموضوع الدراسة بمتغير واحد دائما، سواء تعلق الأمر بمتغير التفكير اللاعقلاني أو بمتغير الكدر الزواجي،وقد لاحظنا أن متغير

التفكير اللاعقلاني تم دراسته بشكل واضح وعلى عينات مختلفة في البيئات العربية والأجنبية، إلا أن ذلك في البيئة الجزائرية كان نادرا – وهذا في حدود علم الباحثة– أما متغير الكدر الزواجي فقد درس في البيئات الأجنبية أكثر من البيئات العربية، وبنسبة قليلة في البيئة الجزائرية، أما الدراسات التي ربطت بين التفكير اللاعقلاني و الكدر الزواجي فهي قليلة جدا سواء في الدراسات الأجنبية أو العربية أو في الدراسات المحلية الجزائرية – وهذا في حدود علم الباحثة– فمن خلال البحث المستمر لم تجد الباحثة أي دراسة شملت المتغيرين معا. إذ تعتبر الدراسة الحالية الأولى التي قامت بدراسة التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي في البيئة الجزائرية،ومن جهة أخرى لاحظنا شيوع المنهج الوصفي في تلك الدراسات، أما فيما يخص حجم العينة أغلب الدراسات لم تتعامل مع عينات كبيرة، وقد يعود ذلك لصعوبة الاتصال بعينات من هذا القبيل لاسيما الأسر، لذلك لجأنا في هذا التناول للعينة الملائمة، أما من حيث استخدام لأدوات كانت الأداة الأكثر استخداما لقياس التفكير اللاعقلاني، هي مقياس ألبرت إليس وهذا باعتباره صاحب النظرية التي أسهمت وبدقة في تفسير الأفكار اللاعقلانية.

من خلال كل ما سبق تتضح جدة التناول في هذه الدراسة وأهميته.

الفصل الثاني

التفكير اللاعقلاني

تمهيد

1- تعريف الأفكار اللاعقلانية.

2- مكونات الأفكار اللاعقلانية.

3- عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية.

4-خصائص الأفكار اللاعقلانية.

5-النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية.

6- تصنيفات الأفكار اللاعقلانية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأفكار اللاعقلانية من بين المتغيرات التي استدخلت إلى ميدان علم النفس والتي كان من قبل يوحي إلى مفهوم فلسفي بحت،والذي يعرف بالحركة العقلانية التي تمثل تيار أفلاطون وأتباعه في الفلسفة اليونانية،وفرقة المعتزلة في الحركة الإسلامية ،وتمثل لدى الأوربيين بالحركة العقلانية الديكارتية،إلى أن عرفت اهتماما جادا من قبل العالم الأمريكي **ألبرت إليس (Albert Ellis)** من خلال أعماله في مجال الإرشاد والعلاج النفسي مع مسترشديه، ولهذا وجب تناول في هذا الفصل الأفكار اللاعقلانية من حيث تعريفها وارتباط هذا المفهوم بمفاهيم أخرى وأنوعها ومكوناتها وخصائصها وأسباب نشوئها كإطار نظري نستطيع فمن خلاله فهم الأفكار اللاعقلانية وطبيعتها.

1-تعريف الأفكار اللاعقلانية:

أورد كل من **إليس وهاربر(Albert,Harper)** بأن العقلانية:" هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء،بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد" .

(سلطان العويضة،2009 ، ص76).

وفي السياق نفسه ذكر **نايف القيسي** في المعجم التربوي وعلم النفس: "أن التفكير الذي يعتمد فيه الفرد على تجاهل الواقع و التنظيم المنطقي يتصف غالبا بخيالات لا عقلانية والذي يعتبره تفكيرا مضطربا ومشوشا". (نايف القيسي،2006، ص 181)

و يعرف **إبراهيم عبد الستار** الأفكار اللاعقلانية :" بأنها عبارة عن معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم وعن المحيط به،تؤدي بالتالي إلى نشوء الاضطرابات الوجدانية والسلوكية لدى الفرد".(إبراهيم عبد الستار،1994، ص273)

كما يرى **نبيل الساملوطي:**" أن الأفكار اللاعقلانية خللا يصيب التفكير، بحيث يخرج عن التفكير العادي وقد يكون الاضطراب غلى مستوى التعبير ومحتوى الأفكار ونضوب الأفكار،والسطحية في التفكير ويكون الاضطراب مصحوبا بالانسحاب الاجتماعي".(الساملوطي نبيل، 1984 ،ص76)

وتعرف الأفكار اللاعقلانية على أنها:"عبارة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية التي تتميز بطلب الكمال والاستحسان وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والشعور بالعجز والاعتمادية". (عبد الله،عبد الرحمان،1994 ، ص8).

انطلاقا مما سبق،نرى أ ن الأفكار اللاعقلانية هي جملة من التصورات اللامنطقية يحكم الفرد من خلالها على الأحداث في اغلب الظروف ، وهي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تبنى على مجموعة من التوقعات والتنبؤات والتعميمات الخاطئة بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد" وتمتثل في:(السلبية،الانهزامية ،الاتكالية،عدم التسامح ،وشدة الحساسية،العجز...).

2- مكونات الأفكار اللاعقلانية :

تتكون الأفكار اللاعقلانية من الأفكار الإحدى عشرة التي وضعها **ألبرت إليس Albert Ellis**)وهي تمثل كل فكرة عن بعد جوهري يكون للأفكار اللاعقلانية لدى الفرد وهي كالأتي:

(روبي محمد،2013،ص85)

1-طلب الاستحسان:"من الضروري أن يكون الشخص محبوبا ومقبولا اجتماعيا من المحيطين به" وهذه فكرة لا عقلانية لأنها:(هدف لا يمكن تحقيقه، تحقيق الغايات يفقد الفرد استقلاليته فيصبح عرضة للإحباط وأقل شعورا بالأمن).

2-ابتغاء الكمال الشخصي:"يجب أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاية و المنافسة والإنجاز لدرجة الكمال حتى يكون ذا أهمية والقيمة" وهذه فكرة لا عقلانية لأنها:(صعبة التحقيق، يصيب الفرد باضطرابات سيكوسوماتية، الشعور بالخوف من الفشل، فقدان الثقة بالنفس).

3-اللوم القاسي للذات وللآخرين:"بعض الناس يتصف بالشر و النذالة والخسة والجبن، لذا يجب تأنيبهم ومعاقبتهم ولومهم" وهذه فكرة لاعقلانية لأنها:(الإنسان غير معصوم من الخطأ، الصواب والخطأ لا يوجد له معيار مطلق، اللوم لا يؤدي إلى تحسين السلوك بل يزيد من اضطرابه).

4-توقع الكوارث:" إنه لمصيبة فادحة أن تسير الأمور عكس ما يريد الفرد"وهذه فكرة غير عقلانية لأنها:(ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، إذا فشل الفرد من تغيير الموقف فإنه يجب أن يتقبل الموقف، الحدث قد يثير اضطراب الفرد لكن لا يجب أن يضل إلى حد الكارثة).

5-التهور الانفعالي:"تطهر التعاسة عند الفرد نتيجة عوامل خارجية، والتي ليس بمقدوره السيطرة عليها" وهذه فكرة لاعقلانية لأنها:(الحكم على العوامل الخارجية بأنها مسؤولة ومدمرة قد لا يكون كذلك، لأنه يرجع إلى تأثر الفرد بها وطريقة تفسيره الأمر الذي يسبب له الاضطراب الانفعالي).

6-القلق الزائد:" تستدعي الأشياء الخطيرة و المخيفة ظهور الهم الكبير و الانشغال الدائم بالتفكير، وينبغي أن يتوقع الفرد احتمال حدوثها دائما، وأن يستعد لمواجهتها والتعامل معها"،وهذه فكرة لاعقلانية لأنها:(انعدام الموضوعية في تقدير الأمور، يجعل الأحداث ونتائجها تبدو أكبر من حجمها أو أنها أكثر خطورة مما هي عليه في الواقع، مما يؤدي بالفرد إلى قلق غير عادي).

7-تجنب المشكلات:"من الأسهل أن تتجنب بعض الصعوبات و المسؤوليات بدلا من مواجهتها"وهذه فكرة لاعقلانية لأن:(الهروب من المسؤوليات يؤدي إلى تراكمها بدون حلها، ليس بالضرورة أن تكون الحياة السعيدة سهلة).

8-الاعتمادية:"يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه"وهذه فكرة لاعقلانية لأن(الاعتمادية تجر إلى نقص في تقدير الذات فقدان الاستقلالية، الفشل في التعلم).

9-الشعور بالعجز:"تقرر الخبرات والأحداث الماضية الحاضر، ولا يمكن تجاهل أو محو الماضي" وهذه فكرة لاعقلانية لأن:(حلول الماضي قد لا يصلح للحاضر، يمكن للفرد التعلم من الماضي ولا ينفاد إليها قسرا والذي كان عاجزا بالأمس قد يكون فعالا اليوم).

10-الانزعاج لمشاكل الآخرين :"ينبغي أن يخزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات"وهذه فكرة غير عقلانية لأن:(الاهتمام بمشكلات الآخرين بدرجة مبالغ فيها ينسيه مشكلاته، مهما كان الإنسان يفكر بمشكلات الآخرين فإنه لا يخفف عنهم).

11-ابتعاد الحلول الكاملة:" هناك دائما حل دائم وصحيح يجب التواصل إليه لكل مشكلة، وإلا ستكون النتائج خطيرة" وهذه فكرة غير عقلانية لأن:(عدم وجود حل دائم، الإصرار على التوصل إلى هذا الحل قد يؤدي إلى إخفاق مع مشكلات أخرى، البحث عن مثل هذا الحل يولد القلق و الخوف لدى الفرد إذا لو يصل إليها).

بناء على ما سبق نرى أن هذه المكونات الرئيسية للأفكار اللاعقلانية لدى الفرد تعتبر الأفكار الإحدى عشرة من الأفكار التي أقرها **ألبرت إليس(Albert Ellis)** وأن عدم حصول الفرد على ما يريده من مطالب ،وإشباع الرغبات،يسبب له الاضطرابات الانفعالية وشعوره بعدم الثقة بالنفس وانخفاض قيمته،حيث يسيطر عليه فكرة أن ما يريده يجب وحتما أن يتحقق والتي تتفق مع البحث الحالي.

3-عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية :

يتحدد منشأ الأفكار اللاعقلانية بعدة أسباب تشكل عوامل لنشوئه وتكونها لدى الفرد، فنذكر منها ما يلي:

3-1-أسباب وراثية :

لقد أشارت بعض الدراسات إلى هذا الاضطراب وجد في 60% من عائلات المرضى،ووجد أنه إذا كان أحد الأبوين مصابا به فإنه يحتمل أن يصاب الأبناء بنسبة 10% ، ولمعرفة أثر العامل الوراثي قامت دراسات على التوائم المختلفة وبينت هذه الدراسات كيف يلعب العامل الوراثي في إحداث الأفكار

اللاعقلانية وتهيئة المريض واستعداده لمعالجة بطريقة غير عقلانية، ويدل على ذلك أبحاث "**هستون و كونجلن**"(Heston,Koojkn) يعتقدان أن الاستعدادات تنتقل من خلال مورثات سائدة ومسيطرة وقد أثبتت التجارب الحديثة خطأ هذه النظرية،ويعتقد آخرون أن الاستعداد الوراثي للاضطراب ينتقل من خلال مورثات متعددة العوامل و ليست من خلال مورثات مسيطرة و إستراجاعية، ومن هنا نجد التفاعل بين البيئة والوراثة، بحيث قامت أبحاث على التوائم المتشابهة بحيث قاموا بفصلهم بيئيا فوجدوا أن أحد الأخوة لم يصب بنفس الاضطراب، وبصورة عامة نقول إن العامل الوراثي هام لكن الذي يورث هو الاستعداد للاضطراب(الزيات فتحي،1995 ، ص 101).

ونرى أن التفكير اللاعقلاني يرجع بشكل أهام إلى عوامل التنشئة الاجتماعية ، وأن للآباء دور في اكتساب الأبناء لهذه الأفكار اللاعقلانية، وأن الناس يولدون ولديهم أفكار عقلانية.

3-2-أسباب بيولوجية :

إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بالأفكار اللاعقلانية لدى الفرد،كما أكدت الأبحاث العلاقة بين الصراع و الفصام والتي لوحظ فيها أن العديد من مرضى الصرع يعانون من أعراض فصامية، وأن سببها هو نقص وظيفي في الخلايا العصبية وهنا تكون الأفكار اللاعقلانية نتاج الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي وهذه النتيجة تكون سببا في نشوء الأفكار غير عقلانية،كما تؤثر العقاقير و المركبات الكيميائية اضطرابات في التفكير والانفعال .(حمودة محمود، 2005 ، ص90).

نستنتج هنا أن أي إصابة أو تلف في الجهاز العصبي تؤثر في الخلايا العصبية تؤدي حتما إلى ظهور الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد وأيضا اضطرابا في سلوكاته اليومية.

3-3-أسباب اجتماعية ثقافية :

تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية عن طبيعة وخصائص أفكار و معتقدات الفرد،إلى جانب الأسرة نجد المدرسة والمؤسسات التعليمية وجماعة الرفاق كلها تلعب دورا فعالا في التأثير على أفكار ومعتقدات الفرد، وأما الثقافة التي يعيش فيها الفرد تحمل أصول معتقداته وقيمه واتجاهاته وعاداته وتقاليده،و الأفكار اللاعقلانية يكون من ورائها الأسرة ووسائل الإعلام و أن مصادر الأفكار اللاعقلانية هي الأب بنسبة 72.22% والأم بنسبة 44.44% و الأصدقاء بنسبة 16.67% والمدرسة و الجامعة بنسبة 11.11% ووسائل الإعلام 11.11% مما يفسر ما يلعبه المحيط الاجتماعي و الثقافي في نشوء الأفكار اللاعقلانية.(زكرياء الشربيني ،2005، ص91)

نستخلص مما سبق أن المجتمع يعد من بين أسباب التي تساهم في بناء الأفكار، سواء أفكار عقلانية أو أفكار غير عقلانية، حيث يؤدي تفاعل التفكير إلى ظهور الانفعال وبدوره يؤدي إلى ظهور السلوك، ولهذا فإن التفكير غير العقلاني يتسبب في نشأة تلك الاضطرابات، ويرجع التفكير غير العقلاني في أصله ونشأته إلى التعليم المبكر غير المنطقي + اكتسابه من الوالدين بصفة خاصة + الثقافة التي يعيش فيها الفرد.

3-4-أسباب معرفية :

إن طبيعة معالجة الحوادث و المواقف وإدراكنا لها،من بين الأسباب غير المباشرة وراء تكوين الأفكار اللاعقلانية عند الفرد، فإذا فكر بطريقة غير عقلانية للحدث فإن النتيجة ستكون اضطرابا ومنه ينشأ أفكار غير عقلانية تجاه حدث ما أو موقف ما،وهذا ما أشار إليه **ألبرت إليس (Albert Ellis)**،بأنه: يعتقد معظم الناس أن بعض الحالات تسبب انفعالات غير ملائمة وسلوكات غير مرغوب فيها وحسب **ألبرت إليس** فالأمر ليس كذلك، فليست الأحداث من يسبب آثارا غير مرغوب فيها سواء على المستوى الانفعالي أم السلوكي، ولكن كيفية إدراك حصول هذه الأحداث هي السبب مع الأخذ بعين الاعتبار النموذج (أ.ب.ج) A-B-C الذي يفسر كيفية نشوء الأفكار اللاعقلانية في الشكل التالي:

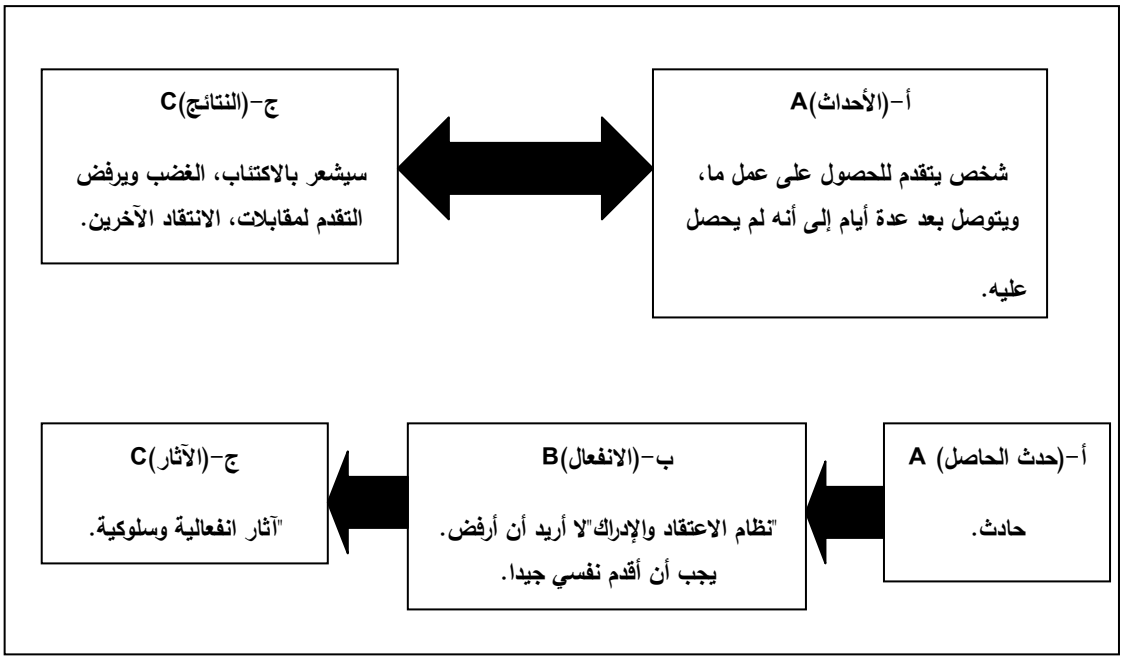

شكل رقم(1) يوضح كيفية نشوء الأفكار اللاعقلانية.

(**Albert Ellis،Cottraux**, 2001، ص19)

يتضح مما سبق أن معالجة الفرد للأحداث وأساليب التفكير الخاطئ لها تعد أحد الأسباب المعززة لظهور تركيبات ومعتقدات في بنية الفرد المعرفية تتصف بأفكار غير عقلانية، كما أن الضغوط الخارجية والداخلية التي يتعرض لها الفرد تتساهم في استمرار الأفكار اللاعقلانية، ينسب الفرد أفعاله وسلوكاته الخاطئة إلى الآخرين. مما يؤثر على إدراكه لأحداث الخارجية وحالته الانفعالية والسلوكية

ويمثل ذلك في اللوم المستمر للذات وللآخرين ،فالحدث يساهم في نشوء الأفكار اللاعقلانية،وطبيعة نظام المعتقدات يترتب عليه نتائج، والنتائج تترتب عليها معتقدات حول الذات وحول الآخرين.حيث تعني:

A = الحدث المنشط = هناك فكرة أو حقيقة أو حدث أو سلوك ما وراء المشكلة التي يعاني منها الفرد.

B = نظام أفكار الفرد ومفاهيمه الخاطئة عن الحدث المنشط.

C=النتائج الانفعالية والسلوكية.

4-خصائص الأفكار اللاعقلانية :

1-ينشأ عنها سخط وتذمر وعدوان وغضب من الناس والآخرين.

2-تكون دائما في صورة الإثبات والنفي بصفة مطلقة، ولا تساعد على التفكير بالاحتمالات.

3-أنها غير منطقية ولا تتسق مع الحقيقة والواقع، كما أنها تعيق الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته.

4-أنها تتصف بالجمود والتطرف. (الأشقر هيفاء، 2004 ، ص 91)

نستخلص مما سبق أن الفرد الذي يتسم بهذه الخصائص بحيث يميل الفرد إلى نسب أفعاله الخاطئة إلى الآخرين، مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه وتكرار الفرد للأفكار اللاعقلانية لاشعوري، ويساعد على ذلك الضغوط الداخلية والخارجية له.

5- النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية :

5-1-نظرية التحليل النفسي:

يرى **فرويد(Freud)** الفرق بين عمليات التفكير الأولية والثانوية، مؤكدا بأن العمليات الأولية تعني الطاقة الكلية اللاشعورية التي تسعى لتحقيق الإشباع، في حين أرجع العمليات الفكرية الشعورية المرتبطة الأنا الذي يرتبط بدوره بالواقع، والتي تعمل على تأجيل إشباع الغرائز، فمن هذا المنطلق فالأفكار التلقائية اللاعقلانية تقابل اللاشعور عند التحليلين وهي ميكانيزمات دفاع نتيجة الفشل في الإشباع الغريزي.كما يركز **أدلر(Adler)** عكس **فرويد(Freud)**على مشاعر النقص والعجز، والعدوان والحاجة للحب والغائية

من أجل الكمال و الكفاح ونمط الحياة ولذا فإن الأفكار اللاعقلانية عنده هي نتاج للنقص و العجز التي توحي بفشل الفرد في النجاح في الحياة وبلوغ الكمال والحسن.(أحمد أبو سعد، أحمد عريبات، 2009 ،ص94).

5-2-النظرية السلوكية :

يركز كلا من **واطسن و بافلوف و ثورندايك** على قضية المثير و الاستجابة، وبالتالي الأفكار اللاعقلانية وفق هذا المبدأ أنه يتشكل في سلوكيات فقط وليس أفكار ونستدل غلى تلك الأفكار اللاعقلانية من خلال ظهور المثير الذي أدى بالفرد إلى سلك سلوك غير عقلاني.كما يركز **ووبلي ولازاروس ونيل ميللر** على العمليات المعرفية، ويرون أن الأفكار اللاعقلانية هي سلوكات تم اكتسابها من العالم الخارجي فتم معالجتها عقليا، وبالتالي هي مثير- معرفة –استجابة، والاستجابة تمثل(الأفكار اللاعقلانية).(أحمد أو سعد، أحمد عريبات، 2009 ،ص 95).

5-3-النظرية المعرفية :

لقد فسر **إليس(Albert)** دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك المضطرب من خلال نموذج ABC حيث يرى أن الأحداث و الخبرات المنشطة ويرمز لها بحرف A ، ونظام التفكير لدى الفرد يرمز له بالرمز B ،أما الاضطراب الانفعالي الناشئ عن الحدث فيرمز له بالرمز C ،ويرى أن الحدث الذي يقع لا ينشأ عنه الانفعال مباشرة إنما ينتج عن منظومة تفكير الفرد، فإذا كان التفكير غير عقلاني و غير منطقي يصبح الانفعال مضطربا مشوشا.(غادة عبد الغفار، 2007 ،ص2).

شكل رقم (2) يوضح كيفية حدوث الاضطراب الانفعالي عند إليس.

مما سبق يتضح أن نظرية التحليل النفسي تفسر الأفكار اللاعقلانية بميل الأفراد إلى استخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية ضد أفكارهم وسلوكهم وذلك حفاظاً على دواتهم، بمعنى أنهم يميلون إلى عدم الاعتراف لأنفسهم أو للآخرين بأن سلوكهم وتفكيرهم خاطئ وأكثر سلبية ، أما عن النظرية السلوكية اعتمدت على سلوكيات الأفراد، حيث يسلك الأفراد وفقا لتوقعاتهم عن استجابات الآخرين، حيث تنشئ

أفكارهم الغير اللاعقلانية نتيجة مثير و معرفة واستجابة، وبالنسبة النظرية المعرفية والتي نتبناها في دراستنا هذه لأنها تركز على الجانب المعرفي، وتقوم فلسفتها على أن التفكير والانفعال والسلوك تتداخل فيما بينها في علاقات السبب والنتيجة المتبادلة ،وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك، أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد تُعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف ، وأن الاضطرابات النفسية التي يعانيها الفرد هي نتاج أفكار ومعتقدات خاطئة وسلبية تشكل البناء المعرفي لدي ،حيث تقوم النظرية المعرفية على نموذج تعليمي هو نموذج ABC ، فالحرف (A) Activating Event يعني الأحداث أو الخبرات المنشطة وهي عادة خبرات مؤلمة وغير سارة مثل خبرة الطلاق أو الفشل أو الموت أو الفصل من العمل، وهذه الخبرات يتم إدراكها في جو غير عقلاني وبذلك تكون خبرة لا عقلانية، وهي في السلوكية أشبه ما تكون بالمثير أو الحدث غير المرغوب فيه والذي يعمل على استثارة الخوف أو القلق لدى الفرد، أما الحرف (Beliefs about event) B فيعني نسق الأفكار و المعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد، والتي تؤدي إلى إثارة الاضطراب الانفعالي و تدمير وهزيمة الذات، وهي أشبه في السلوكية بالعمليات الوسطية،أما الحرف(Consequences) C فيقصد به النتيجة الانفعالية أو الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد وهي دائما تكون مرتبطة بنسق المعتقدات والأفكار لدى الفرد ، فإذا كان نسق المعتقدات غير عقلاني كانت النتيجة هي الاضطراب النفسي كما في حالات القلق والاكتئاب.

ولذلك وعليه تتم محاربة الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد وتخليصه منها خلال المناقشة والإقناع وتزويده بالأفكار العقلانية والمنطقية.

6- تصنيفات الأفكار اللاعقلانية:

تصنف حسب(**حسن بن علي**) إلى :

6-1-أفكار تتعلق بالذات: فمثلا،أحب أن أتقن كل شيء، وإذا لم أفعل ذلك فإنه أمر فظيع، لا يمكن أن أتحمله ومثل هذه الأفكار تؤدي إلى خوف الفرد وقلقه واكتئابه.

6-2-أفكار تتعلق بالآخرين : فمثلا،يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة وعادلة، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنه أمر فظيع، ليمكن أن أتحمله ومثل هذه الأفكار تؤدي إلى الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية.

6-3-أفكار تتعلق بظروف الحياة: فمثلا،يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده وإذا لم يكن كذلك فإنه أمر فظيع لا يمكن أن أتحمله ومثل هذه الأفكار بالفرد إلى شعوره بالأسى والألم النفسي.(حسن بن علي ،2010،ص80)

كما تصنفها(**دانية بنت عثمان**) إلى:

1-التصلب: تكون اعتقادات الناس متصلبة فإن استجابتهم مع المواقف الضاغطة من المحتمل أن تكون مرنة، وبدلا من التوافق مع تلك الموافق يحاول هؤلاء الناس إجبار الواقع لكي يتناسب مع معتقداتهم.

2-غير منطقية: وهي تأخذ استنتاجات غير منطقية، وبهذا فإن الشخص قد يعتقد بعقلانية أنه من المرغوب أن يتلقى ثناء من آخر بارزا ثم يستنتج بلا منطقية أن مثل هذا الثناء يعد ضروريا بشكل مطلق.

3-أنها لا تتطابق مع الواقع: فالشخص الذي يعتقد أنه فاشل يكون من الواضح أنه لا ينطبق مع الواقع، فإنه سوف يفشل في كل شيء يفعله وحرفيا لن ينجح في كل شيء.

4-تعوق إنجاز الغايات و الأغراض الصحية : فمتى ركز الناس على طبيعة معتقداتهم اللاعقلانية وينظرون إن كانت تحقق لهم غايات ذات قيمة أم لا، فمن الواضح أن تصبح المعتقدات غير العقلانية تعيق إنجاز الغاية.(دانية بنت عثمان،2010،ص82)

وقد أورد **إليس(Albert)** تصنيفا آخر للأفكار اللاعقلانية، تضمن أربعة محاور رئيسة، وهي كما ذكرها **سلطان العويضة** :طلب شيء ما غير واقعي من العالم، أو الآخرين، أو نفسك، المبالغة والهويل في الأشياء التي تكرهها، عدم القدرة على تحمل الأشياء التي تكرهها، إدانة العالم والآخرين ونفسك، كما أورد والين وآخرون"**Wallen & Others**" تصنيفا شبيها لتصنيف **إليس** للأفكار اللاعقلانية صنفها إلى أربعة مجالات رئيسة هي:(المطالب غير الواقعية، المبالغة في البغض، التحمل المنخفض للإحباط،التقدير المنخفض للعالم وللذات).أما **برنارد وكرونان** "**Bernard & Cronan**" فقد صنفا الأفكار اللاعقلانية إلى أربعة مجالات رئيسة هي:(تحفيز الذات، عدم التسامح تجاه القوانين المحبطة، عدم التسامح مع إحباطات العمل، المطالبة بالعدالة).(سلطان العويضة، 2009 ،ص82).

مما سبق نرى أن الأفكار اللاعقلانية تترك آثار عميقة على تنظيم شخصية للفرد وقدرته على التفاعل الاجتماعي ويضعف اتزانه الانفعالي وينتابه إحساس بعدم الراحة والتهديد،والشكوى من الوساوس يرافق ذلك قلق وإحساس بالعزلة إضافة إلى تصلب وانغلاق المعتقدات وجمودها.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الأفكار اللاعقلانية تترك أثارا عميقة على تنظيم شخصية الفرد وقدرته على التفاعل الاجتماعي وتضعف اتزانه الانفعالي وينتابه إحساس بعدم الراحة والتهديد ، وشكوى من الوساوس يرافق ذلك قلق وإحساس بالعزلة إضافة إلى تصلب وانغلاق المعتقدات وجمودها ، كما أنها تعيق أهداف متنوعة في الحياة مما تنعكس على مشاعرهم وسلوكياتهم ونجد بأن المعتقدات هي التي تسهم في تشكيل المشاعر، وليس الأحداث بحد ذاتها ،بحيث من تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ،التي تتجلى في استخدام عبارات التذمر والتي تصف الأمور بأنها فظيعةأولا تطاق وأحيانا توصفها بأنها كارثة ، ويعشون حالة من الهروب من الواقع؛ والولوج في دائرة الشك وعدم الثقة والاسترسال في استدعاء الأفكار

اللاعقلانية ،وفرضيات سلبية،واضطرابات نفسية ، تحول دون التكيف مع الواقع و تشكل معوقا رئيسا يحول دون تحقيق الأهداف الحياتية.

ويتم اكتساب تلك الأفكار من التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي للأبناء وهي الأسرة (الأب،الأم،الأخوة) والأقارب وجماعة الرفاق والأصدقاء ووسائل الإعلام، وهذا السلوك (الأفكار اللاعقلانية)نلمسه أحيانا من حولنا ، عندما يتحدثون عن أمور ليست ذات صلة بالواقع كالمؤامرة والظن ، والتوقعات السالبة ، وتوقع المرض والموت ، وعدم القبول الاجتماعي ... وغيرها من السلوكيات الخاطئة.

الفصل الثالث

الكدر الزواجي

تمهيد:

1-تعريف الكدر الزواجي.

2-مفاهيم ذات علاقة بالكدر الزواجي.

3-مظاهر الكدر الزواجي.

4-العوامل المحددة للكدر الزواجي.

5-النظريات المفسرة للكدر الزواجي.

6-آثار الكدر الزواجي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الزواج هو العقد الشرعي لتأسيس أسرة داخل الكيان الاجتماعي الكلي ويشكل الزوجان أول عضوين يتفاعلان معا في إطار من التفاني والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة ،وتحمل أعباء الحياة ومشكلاتها، وللزواج أهمية تكمن في إشباع الحاجة الجنس والحاجة الإشباع الاقتصادي والاجتماعي وحفظ للنسل والحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى الحب و الحاجة إلى التقدير والاحترام والحاجة إلى تحقيق الذات وغيرها من أشكال الحاجات وحفظ الأخلاق وقيم المجتمع ،وإذا اختل التوازن بينهما تظهر الاضطرابات، ويتزعزع الاستقرار الزواجي وتطفو حينئذ المشكلات النفسية والجسدية والاجتماعية لكلا الطرفين وهنا نكون أمام ظاهرة تسمى الكدر الزواجي، الذي يشكل محور هذا الفصل ،حيث سنتناول فيه بداية مفهـــوم الكدر والمفاهيم المرتبطة به ومظاهره والعوامل المحددة له، ثم النظريات المفسرة له وآثاره على صحة الزوجين .

1-تعريف الكدر الزواجي:

يعرف الكدر الزواجي بأنه:"تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجى نحو لأمر من الأمور ينتج عنه إرجاع غير مرغوب فيها،تظهر الخلاف وتوضحه،ثم تحــوله إلى نفور وشقاق وزيـــادة في الخلاف، فيختل التفاعل الزواجي ويسوء التوافق، وتضعف العلاقة الزوجية. (كمال مرسي،1991،ص 43)

وفي نفس السياق يعرفه **جاكبسون وكردوفا(Jacobson,and Cordova)**الكدر الزواجي بأنه:"المعاناة التي تحدث بسبب العلاقات المضطربة كالتواصل السيئ ،والجدال المدمر، والألم النفسي" . (Jacobson, and Cordova, 1993,98)

وقد عرَفه **فنشام ولوري(Fincham,Lori)** بأنه:" عدم الرضا عن العلاقة الزوجية من أحد الطرفين أو كليهما ، فتصبح الحياة الزوجية معاناة غير سعيدة فينظر أحد الزوجين أو كليهما". (Fincham, & Lori, 1995)

أما الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية(DSM-IV,2003) فقد تطرق إلى الكدر الزواجي على أنه:"نمــط من التفاعل يتـميز بالاتصال السلبي أو الـمشوه أو عدم الاتصال على سبيل المثال الانسحاب، ويرتبط باضطراب إكلينيكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة،أو بمعنى آخر تطورا لأعراض في أحد الزوجين أو كليهما، وهذه الأعراض تأخذ دلالتها عندها تسيطر على الحياة الزوجية من الناحيتين : الأفكار

الخاطئة ، والحلول السلبية للمشكلات". (APA,2003)

ويعرفه **كورسيني(Corsini)** بأنه:"مستوى محدد من عدم التوافق بين الزوجين يؤدي بهما إلى أن ينهيا العلاقة، ويشمل نقصا في التواصل وفي الفهم ويؤدي إلى الطلاق في معظم الأحوال". (Corsini, 1994,368)

أما **صفاء مرسي** فتعرفه على أنه :"تلك الصراعات الناشئة بين الزوجين، نتيجة لعدم التقارب في السمات الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية، أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أوكليهما، مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية و الفيزيولوجية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية".(صفاءمرسي،2008،ص43)

كما عرفه **كمال مرسي** على أنه:" تلك الخلافات الزوجية نتيجة تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور،ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها،تظهر الخلافات وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها، فيختل التفاعل الزواجي، ويسود التوافق الزواجي، وتضعف العلاقة الزوجية".(كمال مرسي،1991 ،ص236)

ويمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة أن الكدر الزواجي هو اضطراب في العلاقة بين الزوجين وسوء اتصال بينهما ينجم عنه صعوبات متعددة تقلل من قدرتهما على حل المشكلات وتدليل الصعوبات المتعلقة بجميع جوانب العلاقة مثل(التعامل مع الأبناء، والتسيير المالي،ضبط العلاقات الاجتماعية، وتوفير المساندة الأسرية)، كل هذا يخلق معاناة نفسية قد تؤدي في النهاية إلى الطلاق الصريح أو الطلاق النفسي.

وهكذا يمكن أن نبني تصور خاص لمفهوم الكدر الزواجي، والذي تم اعتماده في الدراسة الحالية و هو كالتالي:

هو المعاناة المرتبطة باضطراب العلاقة بين الزوجين، و الذي يتبدى في تصورات وإدراكات سلبية ومشوهة عن العلاقة الزوجية، وعن شريك الحياة، وانفعالات سلبية وجفاء وانفصال عاطفي بين الزوجين،مع فشل في التواصل وعدم الاتفاق حول الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وعدم الكفاءة في حل المشكلات.

2- مفاهيم ذات علاقة بالكدر الزواجي:

يتطلب الفصل في مفهوم الكدر الزواجي التطرق إلى مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة، والتي من خلالها نزيد في فهم الكدر الزواجي، والخصائص المميزة له، وقد حدد العلماء مجموعة من المصطلحات والمفاهيم نوردها فيما يلي:

2-1- اللاتوافق الزواجي :

يرى **بنون** أن اللاتوافق الزواجي:"عبارة عن تقديرات منخفضة للسلوك المتبادل، ومهارات حل المشكلات وتقديرات مرتفعة للصراع و السلبية المتبادلة ،كما يتسم أيضا بمهارات اتصال ضعيفة، وتقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة".(بنون أيان،2000،ص 332)

كما يؤكد **كمال مرسي** أن:" اللاتوافق الزواجي حالة تظهر في اختلاف الزوجين وتنافرهما، وعدم اجتماع كلمتيهما في أمور الأسرة".(كمال مرسي،1991،ص192).

أما **دوركين(Durkin)** فيرى أن:" اللاتوافق الزواجي هو ميل الزوجين إلى أن يتصرفا بطريقة مختلفة عن بعضهما بعضا أثناء التفاعل الأسري". (Durkin , 121,1995)

2-2-الصراع الزواجي :

يقصد به سيطرة الحقد والرغبة في الانتقام وتوجيه الضربات القاضية للزوج الآخر دون شفقة أو رحمة، ولا مراعاة لقيم أو أخلاق، فكل من الزوجين أو أحدهما يسعى إلى تحطيم الأخر والقضاء عليه. (أحمد أبو أسعد ،سامي الختاتنة،2011،ص 163)

ويأخذ الصراع الزواجي أشكالا متعددة مثل الصراع الظاهري، والصراع الخفي غير الظاهر المألوف العادي، والصراع المزمن الحاد، وهو يحدث عندما لا تحل الصعوبات الزواجية وتترك كل مشكلة دون حل.وقد تكون بعض أنواع الصراعات ملازمة للزواج، إلا أنه تختلف من دورة إلى أخرى من دورات الحياة الأسرية وتكون على درجات متغيرة من النضج العاطفي والنضج الأسري. (وفاء خليل، 1991 ،ص46)

2-3-الشقاء في الزواج :

يقصد بالشقاء في الزواج مشاعر و أفكار سيئة تجعل الزوجين – أو أحدهما –متوترين قلقين تعسين، ومتبرمين في تفاعلهما الزواجي السلبي، وفي تنافرهما أو عدم توافقهما معا،أو توافقهما توافقا سيئا، فالشقاء في الحياة الزوجية – كالسعادة الزوجية –مشاعر و أفكار نسبية تختلف من زوج إلى آخر،فما يشقي أحد الزوجين لا يشقي الآخر، وما يشقي الزوجين معا لا يشقي غيرهما من المتزوجين.

والشقاء في الحياة الزوجية غير مرادف لتقصير أحد الزوجين في واجباته، أو عدم حصوله على بعض حقوقه الزوجية .فقد يستمر الزواج مع حرمان أحد الزوجين من بعض حقوقه، إذا صبر هو على ذلك، فليس،الحرمان في الحياة الزوجية شقاء،ولكن كل شقاء في الحياة الزوجية ناتج عن الحرمان والنفور أو عدم التوافق الزواجي والتفاعل السلبي بين الزوجين. (صالح الداهري،2008 ،ص86)

2-4- عدم الاستقرار الزواجي :

عرَفه **هادي مختار** على أنه ميل الزوجين لإنهاء الزواج الحالي،على الرغم من أن إنهاء أو انحل الزواج،قد لا يحدث في النهاية، بمعنى أنه تكون هناك رغبة في انحلال الزواج ولكن يمكن أن يحدث يحدث كفعل أو إجراء من قبل الزوجين.(هادي مختار،1997،ص 210)

وتعتبر المفاهيم سابقة الذكر من أبرز المفاهيم القريبة، وأحيانا متداخلة و هو الكدر الزواجي، الذي الذي يشكل صورة المعاناة المختلفة في العلاقة الزوجية والذي في يؤدي بها إلى التفكك والانفصال التام،في حين تبقى العلاقة بين الأزواج في الأنواع الأخرى التي سبق ذكرها قابلة للموصلة.وكلما زادت العلاقة سوءا وتكدر ازاد مقدار الشقاء والألم الذي يمكن أن يعانيه الزوجين أو الأبناء.

وقد **أكد كوردوفا وجاكبسون**(Jacobson, and Cordova) أن بعض الأزواج الأكثر كدرا يحتاجون إلى تدخل فوري لمنع أو تخفيف :مثلا إساءة معاملة الشريك الأخر، وإساءة معاملة الطفل، ومحالاوت الانتحار والأمراض الذهانية. (جيمس كوردوفا ونيل جاكبسون،2002 ،ص1156)

بناء على ما سبق نرى أن هذه المفاهيم السابقة تتشابه ومتقاربة إلى الحد الكبير مع هذه الدراسة وهو الكدر الزواجيالذي هو الحياة الزوجية التعيسة قد تكون سر شقاء الإنسان طوال حياته. وللكدر الزواجي نتائج سلبية يتعرض لها الزوجان، ويزيد من تفاقم العلاقة الزوجية و الكراهية التي تشيع بينهما، مما يجعل من الصعب عليهما أن يعيشا ح ياة زوجية مستقرة، ويصعب عليهما أن تنمية علاقات سوية مع الآخرين، كما يسهم في زيادة يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تنعكس أثارها

بشكل سلبي على تربية الأبناء وصحة الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع.

3-مظاهر الكدر الزواجي:

كثير ما تتعرض الحياة بين الزوج-ين إلى أزمات ومشكلات سرعادة الزوجين فتخفي العاطفة والمودة، وتحل محلها مشاعر الغضب والاستياء، وتبادلا لاتهامات مما يجعل التفاعل بينهما يختل فيفشلان في تحقيق كل أهداف الزواج أو بعضها.

ويقصد بالأزمة بين الزوجين ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر بالحرمان والإحباط ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقتها لزوجية،ويسمى ظهور العائق في الحياة الزوجية الحادث الضاغط، أما ينتج عنه من مشاعر توتر وقلق وضغط وتهديم وظلم وحرمان وألم، فيسمى إدراك الأزمة والانفعال بها. (صالح الداهري،2008 ، ص87)

ويرى **بيك** أن الكدر الزواجي يتضح فيعدد من المظاهر أهمها:

-تحول التصورات الايجابية الجيدة عن شريك الحياة إلى تصورات أخرى سيئة.

-نظرة كل شريك إلى الحدث نفسه بطريقة مختلفة تماما.

- حدوث التوقعات الجامدة للأدوار مما يؤدي إلى الإحباط والغضب والفشل في التواصل والتحيزات الشخصية،و العداوة التي تبعد الزوجين عن بعضهما بعضا.(Beck, 1989,p9)

كما يمكنا اعتبار أن من أبرز مظاهر الكدر الزواجي ثكوار الخلافات الهدامة وغير المثمرة، والتي تخلق العداوة والصراع بين الزوجين،وقد حددها **بارتون وبارتون** (Barton &Barton,1983) في الأتي:

1-ظهور العداوة الصريحة وغير الصريحة في مواقف الخلافات، حيث يهاجم كل من الزوجين الأخر، ويحقر آراء هو أفكاره، ويحطم نشأنه،ويبرز عيوبه.

2-عدم نسيان كل منهما أخطاء الأخر السابقة، وإثارتها عند كل خلاف يحدث بينهما.

3-الإساءة إلى سمعة الأخر،أو إيذاءه نفسيا أو بدنيا أو اجتماعيا.

4-تكبير كل منهما المشكلة الصغيرة بطرح مشكلات سابقة ليس لها علاقة بالخلافات الراهنة لتفجير الموقف.

5- الاستهانة بالمشكلة ،والسلبية في مواجهتها، وتسفيه كل حللها.

6-العناد والخصام والهجر والتهديد بالطلاق والانفصال أو الزواج من أخرى.

7-المواجهة العدائية السافرة عند حدوث أية مشكلة، حيث يعمد كل منهما أو أحدهما إلى ضرب الآخر، أو سبه،أو تخريب ممتلكاته وأدوات وأعماله.

و قد أكد كل من **كوردوفا و جاكبسون** (**Jacobson,and Cordova**)أن المعاناة العميق للزوجين تحدث بسبب العلاقات المتكدرة،حيث أن التواصل السيئ والجدال المدمر عادة ما يؤدي بشخصين يحبان بعضهما البعض بشدة على أن يسبب كل منها الألم والمعاناة للآخر أكثر من الحب والمتعة،وبالإضافة إلى الألم النفسي الشديد هناك العديد منا لأدلة تشير إلى أن الأفراد الذين لديهم علاقات متكدرة يصبحون أكثر حساسية للتعرض لكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية (جيمس كوردوفا ونيل جاكبسون،2002، ص 1146).

ويرى كل **من حسن عبد المعطي وراية حسن** أنه في حالات الخلافات الزوجية يتعرض الزوجان لعديد من المشكلات مثل :التوتر، والشعور بالكآبة وعدم الاستقرار والشعور بالنقص المصاحب لعدم تقدير الذات،كما ينشأ الطلاق العاطفي أو النفسي .

(حسن عبد المعطي، وراوية دسوقي، 1993 ،ص6).

ويظهر على الزوجين أثناء معاناتهما من مثل هذه المشكلات الزوجية،سلوكيات مضطربة في معظم المواقف الاجتماعية التي يمران بها، سواء أكان ذلك في مكان العمل أو في نطاق الجيرة السكنية أو في محيط الأقارب،أو عند مزاولة أين شاط عادي في حياتهما اليومية.

(ماهر عامر، 1988 ،ص 458).

نلاحظ هنا أن مظاهر الكدر الزواجي تبدو في تدهور العلاقات المتبادلة،التي تقضي مع الوقت على عمق العلاقة العاطفية،وتظهر هذه المظاهر نتيجة اضطراب في العلاقة الزوجية وحالة تنافر وعدم رضا الزوجين،ومعاناة حيث تظهر انطباعات سلبية من أحد الزوجين تجاه الآخر أومن كليهما، وتؤدي إلى تبدد مشاعر المودة بين الزوجين.

4-العوامل المحددة للكدر الزواجي:

لقد حدد التراث الإمبريقي والنظر يعددا من المتغيرات والعوامل التي لها أهمية في فهم الكدر الزواجي،وتقييم العلاقة بين الأزواج،وذلك تبعا للمنحى السلوكي-المعرفي،وهي كما يلي:

4-1-العوامل المعرفية:

حدد **بايكوم**(Baucoum) خمسة أنواع من المتغيرات المعرفية في الكرب والصراع الزواجي وهي:

أ -الانتباه الانتقائي والذي يتحدد بملاحظة كل فرد بعض جوانب الأحداث التي تحدث في التفاعلات الزوجية،ولكنه يتغاضى عن الجوانب الأخرى.

ب -أساليب العزو أو الاستدلالات التي يقوم بها كل شخص عن أسباب الأحداث الإيجابية السلبية في علاقته بالآخرين.

ج -التوقعات أو التنبؤات عن احتمال حدوث أحداث معينة في العلاقة في المستقبل.

د -الافتراضات وتشمل المعتقدات عن خصائص العلاقات،سواء بشكل عام،أو لكل فرد على حدا، وكيف تعمل.

هـ -المعايير أو المعتقدات التي لدى كل فردعن خصائص تلك العلاقات،سواء بشكل عام أو لكل فرد على حدة .(Baucoum,1989,p45)

وقد أشارت البحوث حول المعارف الزواجية إلى أن الأزواج المتكدرين يميلون إلى عزو لأخر،وتشمل سمات الشخصية السلبية، والنوايا السلبية، ونقص الحب (نورمان ايبستين، 2006 ،ص 353).

ترى الباحثة هنا العامل المعرفي اهتم بشكل خاص باستخلاص الادراكات والمعاني التي يفسر بها الأزواج علاقاتهم الزوجية، والتي تعمل كوسائط للاستجابات الانفعالية والسلوكية، حيث يستخدم الأزواج الكدرين دون سواهم استنباطات عشوائية وتشويهات معرفية.

4-2-العوامل الانفاعلية:

يرى **جولمان** أن التعاطف بين الزوجين هو مقدار تفهم الزوج أو الزوجة لمشاعر الطرف لأخر، وتقديره له واستيعابه(داليال جولمان، 2000 ،ص204).

كماأنقطعالحواربينالأزواجوزوجاتهم،وعجزالأزواجبصفةخاصةعنالتعبيرعن عواطفهم تجاه زوجاتهم، تعد من مقدمات الانهيار الزواجي(طريف شوقي،محمد عبد الله، 1999 ،ص9).

وقد أضافت **إليزابيت سكورون**(Elizabeth S) أن نوعية العلاقة بين الزوجين تؤثر على التوافق الزواجي كما يتوقف الخلاف بينهما على الجانب الانفعالي للزوج،أي أن الجوانب الانفعالية والتفاعلية لها تأثير كبير على التوافق بين الزوجين. (Elizabeth S, 2000,p77)

ويعتبر تعاطف الزوجين هدفا أساسيا من أهداف الزواج، فبدون هذا التعاطف يتحول التفاعل الزواجي إلى الكيد والشقاق والصراع،وتفقد الحياة الزوجية أهم أهدافها،ويعيش الزوجان معا بجسميهما متباعدين بروحيهما،وقد تنقل بحياتهما جحيما بسبب نفورهما والتأثير متبادل بين الحب و التعاطف، فتعاطف الزوجين ينمي الحب بينهما (صفاء مرسي،2008 ،ص143).

كما ثبت أن الأزواج غير المتوافقين في زواجهم يظهرون معدلات أعلى من السلوك السلبي والرد عليه ودرجة أعلى في التصرف غير العاطفي الجاف وغير الفاعل فيحل المشكلات إذ قورنوا بالأزواج المتوافقين في زواجهم (Bradbury & Fiincham, 1992,p78).

وعليه نرى أن العامل الانفعالي والعاطفي له أثر كبير في العلاقات الزوجية و بالتالي فإن السلوك الاجتماعي العاطفي له تأثير إيجابي على التوافق الزواجي بمقدار ما يتوفر من الحب،ومودة بين الزوجين

4-3- العوامل السلوكية:

يعبر السلوك الزواجي عن التفاعلات الصريحة التي تحدث بين الزوجين حول موضوعات الحياة المختلفة، ومدى المهارة في حل المشكلات، ومهارات التواصل ومشاركة الفعلية في أداء أنشطة ترفيهية مشتركة.

إذا فإن المكون السلوكي يتضمن كمية وكيفية التواصل بين الزوجين في العلاقة التي تربطهما وقد وجد **جوتمان**(**Gottman**) أن الأزواج الذين يظهرون تكرارات مرتفعة من الشكوى، الانتقاد، الدفاعية،والازدراء،وإقامة الحواجز هما لأكثر احتمال الأن ينفصلوا أو يحدث بينهم الطلاق .(p55, Gottman,1993)

وأكد **لاندس** (**Landis**)أن هناك سمات محددة في الشخصية إذا توفر تتحقق أكبر قد من التوافق الزواجي وعلى الزوج أن يكون سويا انفعاليا ومتعاونا،وتتوفر لديها لمعايير الجنسية والاجتماعية، أما الزوجة فيجب أن تكون متعاونة ليست سريعة الغضب إضافة إلى ضرورة أن تكون اجتماعية لديها القدرة على التعاون معا لآخرين(حنان عبد المجيد،2002 ،ص101).

حيث تبين في دراسة **ماري حبيب** على عينات من أزواج وزوجات مصريين أن العلاقات الزوجية المتوترة تظهر فيها الإهانة، وعدم المشاركة،واللامبالاة والعناد والتحكم،و العجز عن التفاهم وعدم الالتقاء الفكري(ماري حبيب،1983 ،ص 287).

مما سبق نرى أن العامل السلوكي له دور كبير في تشكيل العلاقات المتكـــدرة بين أحـــد الزوجين أو كليهما حيث ينجم عنه نقص التواصل بينهما، مع ضعف مهارات الاستماع والتعبير وضعف مهارة حل المشكلات .

5-النظريات المفسرة للكدر الزواجي:

5-1- النظرية التحليلية :

يرتبط العلاج الأسري النفسي الدينامي بنظرية العلاقات الدافعة وبعلم النفس التحلـيلي الـتي ترى بأن علاقة الشخص بالآخرين تعـتمد و بشـــكل أسـاس على العلاقات المبكرة لذلك الإنسان مع والـــديه وفي العلاج الأسري ينـظر الإنـسان إلى الشـخص ذي العلاقـات المضـطربة مـع أسرته،على أنه حامل لمرض العلاقات الفاشلة، من أسرتها لأصـلية (والديه) ،إلى أســرته الجديدة (زوجة وأولاده) ويتركز العلاج على العلاقة المضطربة الأصلية .

(Walsh, 1997,p90)

5-2-النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن المشكلات في العلاقات الزوجية تـنجم عن نقـص في المهارات الزوجـية كمهارات الاتصال،ومهارات حل المشكـلات،ومهارات التعبـير العاطـفي عند كلا الـــطرفين، من هنا تشير هذه النظرية إلى التفاعل غير المناسب بوصفه سببا في نـشوء المشكلات الزوجية حـيث تؤدي التصورات التي يمتلكها كل طرف حول الأسلوب الذي يرغـب أن يعـامله من خـلاله الأخر،دورا فـي نشوء هذه المشكلات.

وهناك عدة عوامل وفقا للسلوكيين يمكن أن تزيد في شدة التوتر بين الزوجين:

-نقص القدرة على حل المشكلات أو تغيير بعض السلوك.

-العوامل الخارجية التي تزيد من الانجذاب نحو بعض البدائل أو زوال قيمة المعززات.

-الفروق الفردية حول ما يتوقعها لأزواج من الحميمية، والذي يعبر عنه بطرق مختلفة:

-المطالبة بتوفير الوقت الذي يقضيانه مع بعض.

-المطالبة بالتعبير أكثر عن العاطفة.

-المطالبة بالمبادرة في التعبير عن العاطفة.

وينظر السلوكيون إلى العلاقات الأسرية في إطار الأحداث المعززة،ودور المعالج هنا هو التوصل إلى تحليل سلوكي لمشكلات الأسرة،و هذا التحليل من شأنه أن يساعد على تحديد السلوكات التي ينبغي زيادة تكرارها أو الحد منها،إضافة إلى المكافآت التي يمكن أن تساهم في استمرارية لسلوك غير المرغوب، أو التي تعزز السلوك المرغوب .

ويحدد العلماء السلوكيون الهدف الشامل للعلاج الأسري السلوكي بأنه تغيير" اتساقات التدعيم" حتى يتعلم أفراد الأسرة أن يقدموا التدعيم الإيجابي المناسب للسلوك المرغوب به، بدلا من تدعيم السلوك اللاتكيفي،وقد يكون التدعيم بسيط مثل نظرة العين المشجعة أو الابتسامة الحقيقية أو كلمة التقدير، و قد يكون سلوكا أكثر تعقيدا مثل من حال فرد بعض الامتيازات (أحمد أبو أسعد،2008 ،ص73) .

5-3-النظرية المعرفية :

يتضمن النموذج المعرفي للكدر الزواجي إدراكات حول الأمور التي تحدث لسبب حدوثها، وتوقعات حول ما سيحدث،وافتراضات حول طبيعة الأحداث ومعتقدات ومعايير حول ما يتعين أن تكون عليها لأمور ،وكل هذه عبارة عن ظواهر معرفية تختص بالطريقة التي بها معالجة المعلومات، وتكون نشطة في التقدير المعرفي وعلاج الكدر الزواجي في سياق العلاقات الثنائية.

وتظهر العوامل المعرفية للمشكلات الأسرية عندما ينتشر التمسك بمعتقدات غير عقلانية أو وظيفية غير السوي في الزواج عندما يتصرف الزوج والزوجة مع بعضهما، وضد بعضهما بطريقة غير العقلانية ويظهر هذا التفاعل مع الأفكار والمعتقدات، ونظام القيم غير الواقية وغير العقلانية من جانب أحد الزوجين، ويجب مهاجمة هذه المعتقدات ونظم القيم إذا كان الغرض إيقاف التفاعل غير السوي داخل الأسرة(أحمد أبو أسعد،2008 ،ص 95).

بناء على ما سبق نرى أن النظرية التحليلية ترتكز على العوامل الداخلية الخاصة بالفرد، وأن المشكلات الزوجية تظهر نتيجة للاحباطات البيئية في سنوات الخمس الأولى في حياة الطفل ومدى التفاهم أو التباعد بينهما، ورد فعل كل طرف، وعلاقة كل منهما بأسرته الخاصة ودور هذه الأسرة في تنمية علاقات جديدة، أو هدم العلاقة الموجودة.ونعكس كل هذا على المفاهيم التي يكونها الطفل شعوريا أو لاشعوريا،عن الزواج والأسرة وقد لا يفصح عنها الطفل، ولكنها تظهر في ردود أفعال في المواقف الحياتية المختلفة وتتضح عند اختيار شريك حياته وعند قيام أسرته الفعلية. أما النظرية السلوكية

عكس النظرية التحليلية فإنها ترتكز على العوامل الخارجية التي تهدف التحليل السلوكي لمشكلات الأسرة الناشئة عن اضطراب العلاقة الزوجية لسلوكات الغير المرغوبة فيها، محاولة تصحيح هذه السلوكات الغير المرغوبة إلى السلوكات المرغوبــة وذلك باستخدام التدعيم الايجابي المناسب للسلوك المرغوب فيه، حيث التغير في السلوك وحده غير كافٍ لإيجاد حل دائم للكدر الزواجي خاصة إذا كان الكدر حاداً ومستمراً وأنه لإيجاد حل له فإن الزوجين في حاجة لاكتساب مهارات معرفية وتحديد المشكلات بوضوح وتحديد استراتيجيات مثل إعادة البناء المعرفي.

أما عن النظرية المعرفية لمسنا أنها تقدم لنا التفسير الأكثر ملائمة لطبيعة التناول في الدراسة الحالية حيث يركزالعلاجالمعرفيعلىدورالعملياتالعقليةبالنسبةللدوافعوالانفعالاتوالسلوك،حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما عن طريق كيــفية إدراك وتفسيره، والمعنى الذي يعـطيه لحدث ما، ويـــسلم العــلاج المعرفي بأن كثيرا من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات والنفسية تعتمد إلى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به، ومن ثم فيجب أن تعتمــد سياسة العلاج النفسي على تغيــير مفاهــيم المريض، وإعادة تشكيل مدركاته حتى يتيسر التغــيير في سلوكه.

6-آثار الكدر الزواجي:

إن الزواج السليم يقوم على الحب والتفاعل الإيجابي المرن،والقدرة على تجاوز الصعاب والمثابرة لتحقيق الأهداف، ولكن ماذا يحدث إذا تكدرت هذه العلاقة؟

-آثار الكدر الزواجي على الزوجين:

مما لا شك فيه أن الأزواج المتكدرين والذين يواصلون الحياة معا،دون سعي لفك صراعاتهم اليومية يتأثرون بجو التشاحن نفسيا وجسميا، حيث يؤكد كل من **فنشام وبيش** (Fincham & Beach) على أن الصـراعات الزوجـــية تؤثر بشكل ما على الصحة العقلية والجسمية والأسرية كلا الزوجين.(Fincham & Beach,1999,p 48)

ويؤدي الكدر الزواجي إلى تقلص العلاقات الاجتماعية للزوجين، ويزيد في عزلتها حيث أنه تتشوه صورة الأزواج غير المتوافقين في عيون الأسر المحيطة بهم خاصة إذا كانت تتعدى حدودهم الشخصية وتتلامى إلى سمع وبصر الآخرين،مما يؤثر سلباعلى مكانتهم الاجتماعية، حيث تميل تلك الأسر إلى تقليص علاقاتها معهم. (طريف شوقي،محمد الله،1999 ،ص4)

مما سبق نرى أن للكدر الزواجي نتائج سلبية تعود على الزوجين، وتزيد من تفاقم اضطراب العلاقة الزوجية والكراهية ،و التي تنعكس آثارها بشكل سلبي على تربية الأبناء وصحة الأسرة التي هي نواة المجتمع.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن الزواج علاقة يشرع ويبرر وجودها المجتمع والدين بين طرفين متفاعلين، فإذا ما تعطل التواصل والفهم الإيجاب يظهر الصراع والتنافر والشقاء في الزواج،مما يتسبب في اضطراب ومعاناة لكلا الطرفين أو أحدهما،ومن مظاهر الكدر الزواجي اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين ،وازدياد فرص الصدام فتسود الكآبة بيت الزوجية، وينشأ نوع من الطلاق العاطفي، ومهما اختلفت مدلولاتها من الناحية النظرية إلا أن آثار الظاهرة للعيان تبقى واحدة،فالكدر الزواجي يخلق مضاعفات سلبية على حياة الزوجين،إذ يعانيان من الإحباط والانسحاب،والتوتر و القلق ونقصان الكفاءة الاجتماعية، وغير ذلك من المشكلات الصحية والعاطفية والسلوكية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج المتبع.

2-الدراسة الاستطلاعية.

2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2-2-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

2-3-أدوات جمع البيانات.

2-4-الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.

3-الدراسة الأساسية.

3-1-العينة ومواصفاتها.

3-2-أدوات جمع البيانات المستخدمة.

3-3-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

3-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرقنا للجانب النظري والذي من خلاله تم تحديد المشكلة وتساؤلاتها وصياغة فرضياتها والمفاهيم الأساسية للدراسة،وكذلك المتغيرات الدراسة. ولفحص الفروض والتحقق منها،تم القيام بعدة إجراءات منهجية،يتم عرضها في الفصل الحالي الذي تضمن المنهج المستخدم،وعينة الدراسة الاستطلاعية وأدواتها،وخصائصها السيكومترية ،وكذلك الدراسة الأساسية والعينة ومواصفاتها وأدواتها، كما تم توضيح ظروف و إجراءات التطبيق الميداني،وجمع البيانات، وطرق التحليل الإحصائي التي استخدمت في معالجة هذه البيانات.

1-المنهج المتبع:

بما أن هذه الدراسة تسعى بشكل جوهري إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات، وأثر بعض المتغيرات على هذه العلاقة، فالمنهج المناسب في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ،والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا،ويعبر عنها تعبيرا كيفيا،وتعبيرا كميا.(محمود الجراح، 2008،ص75)

2-الدراسة الاستطلاعية:

قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية في هذا التناول فإنه كان لزاما علي المرور بمحطة هامة وجوهرية، وهي الدراسة الاستطلاعية التي تقرب الباحث من ميدان بحثه وتزوده بمعلومات أولية حول الظاهرة محل الدراسة، وبهذا فهي " تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث " (محي الدين مختار،2000،ص47).

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يمكن حصر أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- ✓ تهدف إلى الاسترشاد والإلمام بالمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، والتأكد من التصور العام.
- ✓ التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تعيق الدراسة الأساسية،وبالتالي إيجاد الحلول اللازمة لها.
- ✓ تمكن من التدريب الأولي على الدراسة الميدانية.
- ✓ حساب الخصائص السيكومترية للأدوات والتحقق من مدى صلاحيتها للاستعمال ومدى ملاءمتها لمستوى أفراد عينة البحث وفهمهم لفقراتها.

2-2 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من خمسة وثلاثين (35) زوجة من مدينة ورقلة،تتحدرن من المستويات التعليمية الأتية: منخفض(ابتدائي، متوسط،)،متوسط:(ثانوي)، مرتفع:(جامعي ودراسات عليا)، كما أن مدة الزواج تتراوح مابين [1سنة إلى 20سنة فما فوق، ومن الوضعية المهنية مختلفة (عاملة/غير عاملة) و نوع السكن مختلف (مستقل/عائلي) .

جدول رقم(1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها

المتغيرات	العدد		المجموع
المستوى التعليمي	منخفض	**9**	**35**
	متوسط	**26**	
	مرتفع	**0**	
مدة الزواج	1-5سنوات	**14**	**35**
	6-10سنوات	**9**	
	10-20سنة	**7**	
	20فما فوق	**5**	
الوضعية المهنية	عاملة	**13**	**35**
	غير عاملة	**22**	
نوع السكن	مستقل	**19**	**35**
	عائلي	**16**	

2-3أدوات جمع البيانات المستخدمة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات الآتية:

2-3-1مقياس التفكير اللاعقلاني:

أعد هذا الاختبار للبيئة العربية سليمان الريحاني (1985) ويتكون هذا الاختبار من (52) عبارة تعبر عن ثلاثة عشرة فكرة لاعقلانية منها 11 فكرة لاعقلانية قدمها ألبرت إليس في نظريته بالإضافة إلى فكرتين تم صياغته ما لتعبرا عن خصائص المجتمع العربي ويتم التعبير عن كل فكرة من خلال أربعة فقرات نصفها إيجابي (أي في إتجاه الفكرة) ونصفها سلبي (أي في الإتجاه المعاكس للفكرة).

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بالاختيار من بين (نعم) أو (لا)، بحيث تكون (نعم) معبرة عن تمسك المفحوص بالفكرة اللاعقلانية وتأخذ درجتان أما (لا) فتعبر عن رفض المفحوص للفكرة وتأخذ درجة واحدة إلا في العبارات التالية وهي (8، 10، 12، 13، 15، 17، 20، 23، 27، 31، 33، 35، 36، 38، 39، 43، 45، 46، 47) تكون الدرجات بالعكس بحيث تأخذ(نعم) درجة واحدة أما (لا)فتأخذ درجتان لأنهما عبارات سالبة وتتراوح درجات المقياس بين 52 درجة في حدها الأدنى و 104 درجة في حدها الأقصى، وتعتبر الدرجة المرتفعة على المقياس دليلا للتفكير اللاعقلاني أما الدرجة المنخفضة فتعتبر دليلا للتفكير العقلاني، حيث حددت الدرجة الكلية دون 65 كدرجة عليا في العقلانية، والدرجة 78 تمثل خط النمط العام.(الزهراني، 2010، 114)

2-3-2-مقياس الكدر الزواجي:

هذا المقياس تم تبنيه من طرف الباحث نويبات قدور سنة (2013) ويتضمن ثلاثة أبعاد هي :

-طبيعة البنية المعرفية في العلاقة الزوجية: تضم (15) سؤالا.

-طبيعة العلاقة العاطفية: تضم (14) سؤالا .

-طبيعة التواصل والتفاعل: تضم (16) سؤالا.

مفتاح التصحيح:

يتكون مقياس الكدر الزواجي من (45) فقرة ويحتوي على ثلاثة أبعاد يتم تصحيحها بإعطاء خمس (5) درجات، في حالة الإجابة بـ (تنطبق علي دائما) وإعطاء أربع (4) درجات في حالة الإجابة ب(تنطبق علي غالبا) وإعطاء ثلاث (3) درجات في حالة الإجابة بـ(تنطبق عي نوعا ما) ودرجتين (2) قي حالة الإجابة (لا تنطبق علي)، ودرجة واحدة (1) في حالة الإجابة بـ(لا تنطبق علي إطلاقا)، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات المصاغة سلبيا.(نويبلت قدور ،2013، ص115).

2-4-الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات :

أ-مقياس التفكير اللاعقلاني :

1-الصدق: معنى أن يكون المقياس صادقا هو أن يقيس هذا الاختبار أو الأداة المعدة لما وضع لقياسه. (فاطمة صابر و مرفت خفاجة ،2002 ،ص 167). و يتم حساب الصدق عن طريق:

-صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

نقوم بترتيب مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على الاستبيان ثم نقوم بترتيبها

ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة وبعدها نأخذ نسبة 27% من كلتا الفئتين ثم نقوم بحساب الأسلوب الإحصائي t-test بين الدرجات المتحصل عليها، و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الأتي :

جدول رقم (2)

يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس التفكير اللاعقلاني

الفئتين	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.01
الفئة العليا	9	96.11	81.88	14.65	16	دالة
الفئة الدنيا	9	1.76	2.31			

من خلال نتائج الجدول المدونة أعلاه ،نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر بـ: 96.11 وهي قيمة تنحرف بدرجة 81.88 ،والمتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر بـ: 1.76 وهي قيمة تنحرف بدرجة 2.31 وبحساب درجة الحرية المقدرة بـ(16) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تقدر بـ: 14.65 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 ومنه يمكن القول أن المقياس على قدر عال من الصدق.

2-الثبات:يقصد بثبات الاختبار أن يكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما يزودنا من بيانات عن السلوك المفحوص،وقياسه قياسا متسقا في ظروف مختلفة ومتباينة.(سوسن مجيد،2010،ص66). ويتم حساب الثبات عن طريق:

-التجزئة النصفية :

حيث نقوم في هذه الطريقة بتجزئة الاختبار الواحد إلى نصفين متساويين، يشمل النصف الأول البنود الفردية والثاني البنود الزوجية، ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين الجزءين، وتم التعديل بمعادلة سبيرمان براون والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح نتائج التجزئة النصفية للاستبيان قبل وبعد التعديل

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	**(ر) بعد التعديل**
النصف الأول	**0.38**	**0.55**
النصف الثاني		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل بلغت قيمة 0.38 وبلغت قيمة "ر" بعد التعديل بـ: 0.55، ومنه يمكن القول أن الثبات قوي.

-**معامل ألفا كرومباخ** :إذ بلغ معامل الثبات:0.69 وعليه يمكن القول أن المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات يجيز لنا الاعتماد عليه.

ب – مقياس الكدر الزواجي:

قام الباحث نويبات قدور بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

1-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

للتحقق من الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات مقياس الكدر الزواجي والدرجة الكلية له تم تطبيقه على عينة مكونة من (42) فردا،وبعد تكميما لإجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها رتبت تنازليا،ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين حيث أخذت نسبة(33,33%) تمثل الأفراد الدرجات العليا و نسبة (33,33 %)تمثل الأفراد ذوي الدرجات الدنيا. وتم التوصل إلى أن: قيمة"ت" المحسوبة للدرجة الكلية كانت دالة عند المستوى الدلالة (0,01) وعليه فإن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الحاصلين على درجات منخفضة في الكدر الزواجي ، مما يؤكد صدق المقياس.

2-الثبات :

-**التجزئة النصفية** : تم تجزئة الاختبار الواحد إلى نصفين متساويين،يشمل النصف الأول غالبا البنود الزوجية والثاني البنود الفردية ، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الجزءين ،حيث بلغت "ر" قبل تعديل النتائج كالتالي:قيمة "ر "المحسوبة (0,91) أكبر من" ر "المجدولة (0,39) عند درجة حرية (40) ومستوى دلالة (0.01)، وعليه فالمقياس ثابت.

-**ألفا كرونباخ:** قدتمحسابثباتمقياسالكدرالزواجيبهذهالطريقةمعاملألفاكرونباخوكانت النتيجة كتالي: ألفا كرونباخ يساوي(α =0,95) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)،مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات (نوبيات قدور،2013 ،ص 125).

وعليه يمكن القول أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عاليين، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية لهذا المقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على معاملات الصدق والثبات التالية:

يتم حساب الصدق عن طريق:

1-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): كما هو موضع في الجدول أدناه :

جدول رقم(4)

يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس الكدر الزواجي

الفئتين	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.01
الفئة العليا	9	134.66	31.02	6.39	16	دالة
الفئة الدنيا	9	61.11	6.99			

من خلال نتائج الجدول المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر بـ: 134.66 وهي قيمة تنحرف بدرجة 31.02، والمتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر بـ: 61.11 وهي قيمة تنحرف بدرجة 6.99، وبحساب درجة الحرية المقدرة بـ(: 16) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي بـ: 6.39، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ومنه يمكن القول أن الأداة على قدر عال من الصدق .

2-الثبات : يتم حساب الثبات عن طريق:

-**التجزئة النصفية**:تم تقسيم المقياس إلى جزءين، جزء خاص بالبنود الفردية وجزء خاص بالبنود الزوجية، وتم حساب معمل الارتباط بيرسون بين الجزءين، وتم التعديل بمعادلة سبيرمان براون والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم(5)

يوضح نتائج التجزئة النصفية للاستبيان قبل وبعد التعديل

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	**(ر) بعد التعديل**
النصف الأول	**0.83**	**0.91**
النصف الثاني		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل بلغت قيمة 0.83 وبلغت قيمة "ر" بعد التعديل بـ: 0.91 وعليه يمكن القول أن الأداة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

-**معامل ألفا كرومباخ** :قيسا لثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ فبلغ معامل الثبات بـ: 0.95، وعليه يمكن القول أن المقياس يتمتع بثبات عال جدا.

3-الدراسة الأساسية :

3-1 العينة ومواصفاتها :

تكونت عينة الدراسة الأساسية في هذه الدراسة والممثلة في الزوجات بمدينة ورقلة من (137) زوجة تتحدرمن مستويات تعليمية مختلفة منخفض: (ابتدائي ومتوسط)،متوسط: (ثانوي)، مرتفع :(جامعي ودراسات عليا)،كما أن مدة الزواج تتراوح مابين [1سنة إلى 20سنة فما فوق، ومن الوضعيات المهنية مختلفة (عاملة /وغير عاملة)،و نوع سكن مختلف(مستقل/عائلي)، وقد تم الاعتماد في هذا التناول على العينة الملائمة،وندرج في ما يلي وصفا تفصيليا لخصائص العينة:

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المؤشرات إحصائية / متغيرات	العدد	النسبة المئوية
منخفض	**36**	**%26.27**
متوسط	**70**	**%51.09**
مرتفع	**31**	**%22.62**
المجموع	**137**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة الكلية للدراسة المكونة من (137) زوجة تتوزع حسب المستوى التعليمي إلى ثلاثة فئات،الفئة الأولى (منخفض) البالغ عددها (36) بنسبة (26.27%)، والفئة الثانية (متوسط) البالغ عددها (70)بنسبة (51.09 %) والفئة الثالثة(مرتفع) البالغ عددها(31) بنسبة(22.62%) هو موضح في الجدول أعلاه.

جدول رقم(7)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج .

المؤشرات إحصائية / متغيرات	العدد	النسبة المئوية
1-5 سنوات	66	%48.17
6-10 سنوات	38	%27.73
10-20سنة	22	%16.05
20 فما فوق	11	%8.02
المجموع	137	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن العينة الكلية المكونة من (137) فردا تتوزع حسب مدة الزواج على أربعة فئات، الفئة الأولى(1-5سنوات) البالغ عددها (66) بنسبة (48.17%)،والفئة الثانية (6-10سنوات) البالغ عددها(38) بنسبة (27.73 %)،والفئة الثالثة (10-20سنوات) والبالغ عددها (22) بنسبة (16.05%)،الفئة الرابعة (20فما فوق(البالغ عددها (11) يمثلون بنسبة (8.02%) كما هو موضح في الجدول أعلاه.

جدول رقم(8)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية.

المؤشرات إحصائية / متغيرات	العدد	النسبة المئوية
عاملة	57	%41.60
غير عاملة	80	%58.39
مجموع	137	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن العينة الكلية (137) تتوزع حسب الوضعية المهنية إلى فئتين ، الفئة الأولى (عاملة) والبالغ عددها (56) بنسبة (41.60%)، والفئة الثانية(غير عاملة) البالغ عددها (80) بنسبة (58.39%) كما هو موضح في الجدول أعلاه.

جدول رقم (9)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.

المؤشرات إحصائية / متغيرات	العدد	النسبة المئوية
مستقل	**66**	**%48.17**
عائلي	**71**	**%51.82**
مجموع	**137**	**%100**

يتضح من خلال الجدول السابق أن العينة الكلية (137) تتوزع حسب نوع السكن إلى فئتين، الفئة الأولى (مستقل) والبالغ عددها (66) بنسبة (48.17%)، والفئة الثانية(عائلي) البالغ عددها (71) بنسبة (51.82%) كما هو موضح في الجدول أعلاه.

3-2 أدوات جمع البيانات المستخدمة :

اعتمدنا في جمع البيانات في هذه الدراسة على مقياس التفكير اللاعقلاني لألبرت إليس والمعرب من قبل سليمان الريحاني المكون من (54) فقرة، ومقياس الكدر الزواجي لنوبيات قدور المكون من (45) فقرة.

3-3- عرض إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية ابتداء من 1 مارس إلى 1 أفريل 2015، من السنة الجامعية 2015/2014، وتم تطبيق (مقياسي التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي) على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، وقد تم شرح الهدف العلمي للدراسة، وكيفية الإجابة على المقياسين،والإجابة على أسئلة المبحوثات لتفادي أي لبس أو تحفظ، كما تم الحرص على إتباع التعليمات كما تم التأكد من:

- تسجيل جميع البيانات (المستوى التعليمي،مدة الزواج،الوضعية المهنية،نوع السكن).

-التأكد من أنهن لم ينسين فقرة لم يجبن عليها قبل تسليم الاستبيان.

3-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1-النسبة المئوية.

2-معامل الارتباط بيرسون.

3-تحليل التباين.

4-اختبار "ت".

5- $ر^2$ لقياس حجم الأثر.

6- n^2 مربع (إيتا) لقياس حجم الأثر.

7- المؤشر(D) لكوهين لقياس حجم الأثر.

وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته التاسعة عشرة .

خلاصة الفصل:

لقد تم تناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بداية بالمنهج المتبع وتليه الدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات المستخدمة من خلال قياس خصائصها السيكومترية وتم الدراسة الأساسية التي تم فيها شرح طريقة اختيار العينة وأدوات جمع البيانات،كما أشرنا إلى إجراءات التطبيق لعينة الدراسة وانتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى.

2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية.

3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة.

4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة.

5-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة.

6-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة.

7-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة.

تمهيد:

بعدما تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيتم حاليا التطرق في هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها من اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "نتوقع أن تكون نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة عن إجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية، علما أن المتوسط النظري لمقياس الأفكار اللاعقلانية يساوي 78، توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (10)

يوضح المؤشرات الإحصائية الرئيسية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية .

عدد العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط النظري
137	**68**	**100**	**87.23**	**6.27**	**%83.87**	**78**

من خلال الجدول نلاحظ أن درجات أفراد العينة قد انحصرت بين (68) كأدنى درجة و (100) كأعلى درجة وبلغ المتوسط الحسابي (87.23) بانحراف معياري مقداره (6.27) بحيث قدرت النسبة المئوية بـــ:83.87 %، وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا ما يؤكد صحة الفرضية البحثية وبالتالي نقبلها.

2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "نتوقع أن تكون نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة"،وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة عن إجاباتهم على مقياس الكدر الزواجي، علما أن المتوسط النظري للكدر الزواجي يساوي 112، توصلت إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

يوضح المؤشرات الإحصائية الرئيسية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكدر الزواجي.

عدد العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط النظري
137	**49**	**198**	**93.48**	**27.42**	**%41.54**	**112**

من خلال الجدول أن درجات أفراد العينة قد انحصرت بين (49) كأدنى درجة و (198) كأعلى درجة وبلغ المتوسط الحسابي (93.48) بانحراف معياري مقداره (27.42) وقد قدرت النسبة المئوية بـ:41.45%، وهي نسبة منخفضة، وبذلك نرفض الفرضية البحثية.

3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدولين أدناه:

جدول رقم(12)

يوضح نتائج العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة الدراسة.

العينة	قيمة "ر"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
137	-0.27	135	0.01	دالة إحصائية

يظهر الجدول أعلاه أهم النتائج التي نبحث عنها، والمتمثلة في العلاقة بين متغيري التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى الزوجات، حيث يتبين من نتائج هذا الجدول وجود ارتباط ضعيف سالب بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى الزوجات بقيمة قدرت بـ:(0.27-)، وهو ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وفي ضوء ذلك نقبل الفرضية البحثية.

ولفهم نتيجة الفرضية بصورة أفضل قامت الباحثة بحساب حجم الأثر، وذلك عن طريق مقدار مربع معامل الارتباط "ر" الذي يشير إلى درجة العلاقة بين المتغيرين، وتعبر عن الدلالة العملية للنتيجة.

ر	$ر^2$
−0.27	0.07

من خلال قيمة $ر^2$ التي قدرت بـ: 0.07 نلاحظ أن حجم الأثر بسيط جدا.

4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه:" يختلف الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/ متوسط/مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب تحليل تباين لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/متوسط/ مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (13)

يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي (منخفض/ متوسط / مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة حرية	قيمة "ف" المحسوبة	دالة إحصائية
بين المجموعات	12619.08	6309.54	2	9.43	دالة عند مستوى 0.001
داخل المجموعات	89635.14	6688.91	134		
المجموع	89696.760	102254.23	136		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(13) أن مجموع المربعات بين المجوعات يساوي: (12619.08) عند درجة الحرية 2 ومجموع المربعات داخل المجموعات يساوي :(89635.14) عند درجة الحرية 134، ومتوسط المربعات بين المجموعات يقدر بـ: (6309.54) ومتوسط المربعات داخل المجموعات يقدر بـ:(6688.91)، حيث قدرت قيمة "ف" المحسوبة بـ :(9.43) وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الزوجات ذوات مستوى التعليمي منخفض، وعليه نقبل الفرضية البحثية.

ولفهم نتيجة الفرضية والتأكد منها، تم حساب حجم الأثر من خلال مربع إيتا للحصول على الدلالة العملية للفروق:

$$n^2 = \frac{ssbetween}{sstotal}$$

n^2:مربع إيتا.

Ssbetween: مجموع مربع الانحرافات بين المجموعات.

sstotal: مجموع مربع الانحرافات الكلي.

$$n^2 = \frac{12619.08}{89696.760} = 0.14$$

$n^2 = 0.14$

من خلال قيمة n^2 التي قدرت بـ: 0.14 نقول أن حجم الأثر كبير، وهذا يؤكد أن الفروق حقيقية.

5-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه:" يختلف الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب تحليل تباين لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20فما فوق[لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم (14)

يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في الكدر الزواجي مدة الزواج

[1 -5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط مربعات	درجة حرية	قيمة "ف" المحسوبة	دالة الإحصائية
بين المجموعات	874.161	291.387	3	0.41	غير دالة عند مستوى 0.001
داخل المجموعات	88822.599	710.581	125		
المجموع	89696.760	1001.968	128		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) أن مجموع المربعات بين المجوعات يساوي: (874.161) عند درجة الحرية 3 ومجموع المربعات داخل المجموعات يساوي :(88822.599) عند درجة الحرية 125، ومتوسط المربعات بين المجموعات يقدر بـ: (291.387) ومتوسط المربعات داخل المجموعات يقدر بـ:(710.581)، حيث قدرت قيمة "ف" المحسوبة بـ :(0.41) وهي قيمة دالة غير عند مستوى 0.01، وهذا يعني لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة] [20فما فوق[لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، وعليه نرفض الفرضية البحثية.

ولفهم نتيجة الفرضية والتأكد منها تم حساب حجم الأثر من خلال مربع إيتا للحصول على الدلالة العملية للفروق:

$$n^2 = \frac{ssbetween}{sstotal}$$

n^2:مربع إيتا.

Ssbetween: مجموع مربع الانحرافات بين المجموعات.

sstotal: مجموع مربع الانحرافات الكلي.

$$n^2 = \frac{874.161}{89696.760} = 0.009$$

$n^2 = 0.009$

من خلال قيمة n^2والتي قدرت بـ: 0.009 نقول أن حجم الأثر بسيط جدا، وأن الفروق غير حقيقية وهذا يدعم النتيجة المتوصل إليها بأن الفروق الظاهرة غير دالة إحصائيا.

6-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه:" يختلف الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية (عاملة/ غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار"ت" لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية(عاملة /غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم(15)

يوضح نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية(عاملة/ غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

مؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة حرية	دلالة الإحصائية
عاملة	**53**	**91.75**	**28.98**	**0.041-**	**127**	**غير دالة**
غير عاملة	**76**	**91.94**	**24.78**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي للزوجات العاملات يساوي: (91.75) والذي ينحرف بقيمة المقدرة بـ:(28.98) أقل من المتوسط الحسابي للزوجات غير العاملات الذي يساوي (91.94) وينحرف بقيمة قدرت بـ:(24.78)، حيث تقدر قيمة "ت" المحسوبة بـ:(0.041-) عند درجة حرية 127 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة في الكدر الزواجي لدى الزوجات في الوضعية المهنية (عاملة/غير عاملة)المتسمات بتفكير لاعقلاني، وعليه يمكن أن نرفض الفرضية البحثية.

ولفهم نتيجة الفرضية والتأكد منها، تم حساب حجم الأثر باستخدام المؤشر (D) لكوهين.

$$D = \frac{Xgroup1 - Xgroup2}{SD\ pooled}$$

$$SD\ pooled = \sqrt{\frac{(ع1^2 + ع2^2)}{2}}$$

D: مقدار حجم الأثر لاختبارات.

Xgroup1: المتوسطات الحسابية للمجموعة الأولى.

Xgroup2: المتوسطات الحسابية للمجموعة الثانية.

SD pooled: الانحراف المعياري الممزوج (التجميعي).

$$D = \frac{91.94 - 91.75}{26.96} = (0.007)$$

D=(0.007)

من خلال قيمة D والتي قدرت بـ(0.007) نقول أن حجم الأثر بسيط جدا، أي أن الفروق غير حقيقية.

7-عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على أنه:" : يختلف الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن (مستقل /عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار"ت" لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل /عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم(16)

يوضح نتائج اختبار "ت"لدلالة الفروق في الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن (مستقل،عائلي) لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني.

مؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة حرية	دلالة الإحصائية
مستقل	**62**	**89.88**	**26.38**	**0.81-**	**127**	**غير دالة**
عائلي	**67**	**93.70**	**26.62**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي لزوجات ذوات السكن المستقل يساوي: (89.88) والذي ينحرف بقيمة المقدرة بـ:(26.38) أقل من المتوسط الحسابي لزوجات ذوات السكن العائلي والذي يساوي:(93.70) والذي ينحرف بقيمة القدرة بـ:(26.62)، حيث تقدر قيمة "ت" المحسوبة بـ:(0.81-)عند درجة حرية 127 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة في الكدر الزواجي لدى الزوجات في نوع السكن

(مستقل/عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، وعليه يمكن أن نرفض الفرضية البحثية.

ولفهم نتيجة الفرضية والتأكد منها، تم حساب حجم الأثر باستخدام المؤشر (D) لكوهين.

$$D = \frac{Xgroup1 - Xgroup2}{SD\ pooled}$$

$$SD\ pooled = \sqrt{\frac{(ع1+ع2)}{2}}$$

D: مقدار حجم الأثر لاختبار "ت".

Xgroup1: المتوسطات الحسابية للمجموعة الأولى.

Xgroup2: المتوسطات الحسابية للمجموعة الثانية.

SD pooled: الانحراف المعياري الممزوج (التجميعي).

$$D = \frac{3.82}{26.50} = 0.14$$

D= 0.14

من خلال قيمة D والتي قدرت بـ:0.14 نقول أن حجم الأثر كبير جدا، وعليه نقول أن الفروق موجودة بين المجموعتين وهي فروق حقيقية.(طلال هيازع، حسن البارقي، 2012)

الفصل السادس:تفسير ومناقشة النتائج

1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى.

2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.

3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.

4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة.

5-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة.

6-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة.

7-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السابعة.

خلاصة و اقتراحات الدراسة.

1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على الآتي:"تتوقعأن تكون نسبة انتشار التفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات مرتفعة".وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن نسبة مرتفعة في التفكير اللاعقلاني لدى الزوجات عينة الدارسة بمدينة ورقلة، أي أن الفرضية الأولى تحققت.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأسباب عدة: منها ثقافة المجتمع، وسيادة بعض الأفكار الخرافية والاعتقادات غير المنطقية التي من شأنها أن تحد من قدرتهن على تحقيق الأهداف وبلوغ الحاجات ومن هذه العادات الاعتمادية والتواكل، والتهور الانفعالي والمتجسد في التسرع في اتخاذ القرارات، وعدم تقدير المسؤولية بمنطقية، وعدم المثابرة، وكذلك التعلق الشديد بالماضي، كما يتم نقل الأفكار الخاطئة بين الزوجات، من جماعات إلى أخرى، كما أوضحت الدراسات كل من كورين(Corin) وأمي(Ami) ودراسة سبيتزي(Spitzy) و ماهوني (Mahony) أن الثقافة والحضارة ومنظومة العادات والتقاليد وما شابه ذلك كله يؤثر على المعتقدات والأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد . ويرى إليس أن التفكير اللاعقلاني ينشأ في مراحل مبكرة من حياة الفرد حيث يكون حساسا للمؤثرات البيئية الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء.

كما يمكن أن نفسر انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الزوجات إلى اعتقادهن بأن تعاستهن تأتي من الظروف الخارجية كسوء الحظ الذي يعتقدن أنه سبب الفشل وليس بمقدورهن التغلب على هذه الظروف لأنها أقوى منهن، والنجاح لا يمكن إدراكه إذا لم يكن المرء محظوظا، كما أنهن قد يمتلكن صفة الانهزامية التي تجعلهن يتجنبن صعوبات الحياة و مسؤولياتها بدلا من مواجهتها، وهذا ما يراه جولد فرايد وسوسنسكي (1975) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والجانب الانفعالي للفرد، حيث توصلت إلى وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والجانب الانفعالي للفرد وأن المعتقدات اللاعقلانية لها تأثير على الجانب الانفعالي للفرد الذي يظهر من خلال قلق التفاعل بين الأشخاص، وكذلك قلق التحدث أمام الآخرين من ناحية أخرى، وهذا من شأنه أن يؤثر على الحياة بشكل عام و الحياة الزوجية بشكل خاص كون العلاقة الزوجية من أهم العلاقات الإنسانية في حياة الرجل والمرأة.

2- تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الآتي:"نتوقع أن تكون نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة مرتفعة"،وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن هناك نسبة مئوية منخفضة في الكدر الزواجي لدى الزوجات عينة الدراسة بمدينة ورقلة، أي أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الزوجات في المجتمع المحلي لهن روابط أسرية قوية تتميز بالترابط والتراحم، و لهن ثقافة وعادات تمنعهن من إظهار الجانب المشين من حياتهن، لذلك نعتقد أن الزوجات في الدراسة الحالية لم يصرحن بوجود الكدر في حياتهن الزوجية وكانت استجاباتهن متحفظة ليحافظن على شكلهن الاجتماعي المقبول، وهذا يتفق هذا مع ما ذكره سنا يدر(Snyder,1997) أن الأزواج المتكدرين ينكرون وجود مصاعب في حياتهم الزوجية، ليحافظوا على شكل الاجتماعي المقبول، رغم من وجود الصراعات والمشاكل بينهما.

ويمكن تفسير ذلك من جهة أخرى بوجود عدة عوامل قد يكون لها دور في غياب الكدر الزواجي لدى الزوجات منها وسائل الإعلام التي تلعب دورا هاما في توعية المتزوجين خاصة الزوجة في كيفية التعامل مع المشكلات الزوجية وذلك قد يحد كثيرا من الخلافات والمشكلات.

كما أن للمساجد و الزوايا دورا كبيرا في التغلب على الصراعات و الاضطرابات في العلاقات الزوجية فمنطقة ورقلة وربما المدن الصحرواية عموما تتسم بميزة خاصة وهي انتشار الدعوة الدينية النسائية التي تضطلع بها داعيات بصفة رسمية في المساجد كمرشدات أو بصفة غير رسمية في الزوايا وحتى في بعض البيوت الفاضلة التي تتحول مقراتها في كل نهاية أسبوع إلى منابر دينية مشعة للخير والصلاح وذلك بالنصح والوعظ الديني والدروس الدينية المفيدة للزوجة في فهم وإدراك قداسة العلاقة الزوجية، وفي إيضاح مفاهيم السكن والمودة والرحمة في الحياة الزوجية بمعني الطمأنينة والاستقرار والحب والرعاية والحنان والتسامح والغفران ونسيان الإساءة والتغاضي عن الزلات والصبر، وكل هذه المعاني تجعل من الزوجة تستمر و تعيش حياة زوجية أكثر راحة.

3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على الآتي:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني وكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة"، وبعد المعالجة الإحصائية دلت نتيجة الفرضية على وجود علاقة سلبية ضعيفة بين التفكير اللاعقلاني لدى الزوجات والكدر الزواجي، وقد أثبتت الدلالة العملية بحساب حجم الأثر الذي كان بسيط جدا ضعف العلاقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فئة من الزوجات المتسمات بالأفكار اللاعقلانية، قد يملن أكثر إلى إظهار توافقن الزواجي المزعوم بشكل أو بآخر، ومن أمثلة الأفكار اللاعقلانية الداعية إلى ذلك "ابتغاء الكمال الشخصي"، فقد تفترض الزوجات أن ادعاء التوافق الزواجي يجعل من الآخرين يصفهن بالزوجات الصالحات المثاليات، وبالتالي يغذين فكرتهن الخاطئة بضرورة بلوغ الكمال في كل شيء.

كما أن فكرة طلب الاستحسان وهي حتمية أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من قبل الكل، قد يقود الزوجة إلى إظهار الجوانب الإيجابية فقط في حياتها الزوجية طلبا للصورة المحبوبة والتي يجب أن تصل للجميع.

أيضا فكرة تجنب المشكلات، فالعديد من المشكلات الأسرية ينجم عن المواجهة و غالبا ما تكون في أماكن و أوقات غير ملائمة، قد تصاف الزوجات بهذه الفكرة يجنبهن مغبة الوقوع أصلا في مشكلات المواجهة لأنهن يتجنبنها أساسا.

4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على الآتي:"يختلف الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي (منخفض/متوسط/مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، وقد أثبتت المعالجة الإحصائية صحة الفرضية وكان الفروق لصالح ذوات المستوى التعليمي المنخفض،وهذا ما أثبتت الدلالة العملية إذ أن حجم الأثر كان كبيرا، وهذا يعني أن الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني وذوات المستوى التعليمي المنخفض يعانين من الكدر الزواجي.

ويمكن تفسير ذلك بأن انخفاض المستوى التعليمي من شأنه أن يجعل تلك الزوجات عرضة للأفكار اللاعقلانية وذلك لضعف مداركهن، ونقص معارفهن وعدم قدرتهن على التمييز بين ما هو صواب و ما هو خطأ ومعايير هذا التمييز سواء فيما يتلقينه من الأفراد أو من وسائل الإعلام...الخ، وهذا ما قد يؤدي

إلى معاناتهن من الكدر الزواجي،كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع سليمان على أحمد (2003) بأنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات المستوى التعليمي للزوجين و التوافق الزواجي لهما.

ويتفق هذا مع وجهة نظر الإسلام الواردة في محمد عطية (162) والذي ينادي بتعليم الرجل والمرأة، قال (ص):" طلب العلم فريضة على كل مسلم"، فالتعليم يوسع مدارك الفرد ويجعله يتصرف بحكمة ووعي، فكلما كانت الزوجة متعلمة كلما كانت حلولها لمشكلاتها أكثر رقيا، وهذا يتفق مع دراسة أماني يحي(2002) التي أثبتت وجود علاقة إرتباطية عكسية بين المشكلات الزوجية و المستوى التعليمي للأزواج، بمعنى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للزوجة كلما قل الكدر الزواجي، وكلما قل المستوى التعليمي للزوجة كلما زادت المشكلات الزوجية أي الكدر الزواجي.

ومنه نقول أن تعليم الزوجة أمر غاية في الأهمية وبالأخص أمور الدين ومعرفة الحقوق والواجبات الزوجية، فتعليمها يرفع وعيها ويفتح مداركها إلى ما هو أفضل،فتعليم الفتاة يمثل ضرورة لتقدم المجتمع لأن الإعداد الثقافي والمعرفي لها ينعكس بدوره على بيتها وزوجها وتنشئتها لأطفالها.

5تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على الآتي:" يختلف الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج [1-5سنوات][6-10سنوات][10-20سنة][20فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت نتيجة الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي تبعا لمدة الزواج، كما أثبتت الدلالة العملية إلى أن حجم الأثر بسط جدا .

وهذا يعني أن مدة الزواج لا تؤثر على زيادة أو نقصان الكدر الزواجي لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفكير لاعقلاني في حد ذاته يجعل من الزوجات تسلكن بشكل غير ملائم في علاقاتهن بأزواجهن بغض النظر عن عدد سنوات الزواج لأن الأمر يرتبط بالأفكار التي تؤمن بها هذه الزوجات أي أنه يرتبط بأسلوب تفكير نما مع الشخص وأ صبح مسيطرا وموجها لكل انفعالاته و سلوكاته. فالزوجات المتسمات بالقلق الزائد أو اللوم القاسي للذات و للآخرين أو توقع المصائب و الكوارث أو الاعتمادية أو ابتغاء الحلول الكاملة ...وغيرها من الأفكار اللاعقلانية، نجدهن يعشن بهذه الأفكار مهما كان سبب نشوئها لديهن، و تتطور معتقداتهن الخاطئة ما لم تجد من يغيرها،

وبالتالي تصبح مدة الزواج لا معنى لها في ظل قبول هذه الأفكار و تبنيها وعدم العمل على التخلص منها فتجدها تقود الزوجات بشكل أو بآخر إلى اضطراب العلاقات البينشخصية لاسيما العلاقة الزوجية.

6-تفسير ومناقشة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على الأتي:"يختلف الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية (عاملة/غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت نتيجة الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني، كما أثبتت الدلالة العملية أن حجم الأثر كان بسيط جدا أي أن كون الزوجة عاملة أو غير عاملة لا يؤثر على زيادة أو نقصان الكدر الزواجي لدى الزوجات ذوات الأفكار غير العقلانية.

وهذا يقودنا لتمحيص هذه الفكرة واقعيا، فلو تأملنا في فكرة عمل الزوجة، لوجدنا أن عددا غير قليل من الزوجات غير العاملات يشتغلن في بيوتهن فيوفرن لأنفسهن وأسرهن مدخولا ماديا غير رسمي، منهن من تشتغل بالحياكة، و بعضهن بحضانة الأطفال، وأخريات بصنع الحلويات في الأفراح و المناسبات...إلخ.

وهذا ما يفسر عدم وجود فروق جوهرية بين العاملات وغير العاملات في الكدر الزواجي، وأن الأمر يرتبط أكثر بأفكارهن

7-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على الأتي:" يختلف الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن (مستقل /عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني"، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت نتيجة الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي تبعا لنوع السكن لدى ا لزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني"، بينما أثبتت الدلالة العملية أن حجم الأثر كان كبيرا،وهذا يعني أن الفروق موجودة واقعية

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة السكن المستقل تمنع الزوجات من الاحتكاك المستمر مع أفراد العائلة (عائلة الزوج) الذي قد يولد مشكلات بين الزوجين بطرق مباشرة وغير مباشرة مما يؤدي في الكدر الزواجي، كما أن هذه الاستقلالية توفر للزوجة مناخا يتسم بالخصوصية يمكنها من ممارسة ما تحب من أعمال و اهتمامات شخصية و أنشطة ترويحية وأعمال تطوعية ...إلخ، تصبغ حياتها بالشكل الذي تراه ملائما لها ولأسرتها مما يضفي على العلاقة الزوجية طابعا أكثر راحة وأكثر استقرارا.

خلاصة الدراسة:

بعد تعرضنا للفصول النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة، والتي كان الهدف منها هو الكشف عن العلاقة بين الكدر الزواجي والتفكير اللاعقلاني لدى عينة من الزوجات، حيث يعتبر الزواج من أهم المجالات لتحقيق التوافق النفسي، لما يشبعه من الحاجات مثل الحاجة إلى الحب، الدفء، الأمن، الجنس، تحقيق الذات، الانتماء وغيرها من الحاجات،إذ أن الهدف السامي من الزواج هو الحصول على السعادة والرضا، فإن عدم إشباع هذه الحاجات وتحقيقها يهدد العلاقة الزوجية مما يخلق اضطرابات وتشويهات حيث تأخذ العلاقة الزوجية مسارا مضنيا يحل فيه الكدر والمعاناة محل السعادة والأمان،حيث تظهر الخلافات والأمراض، التي تكدر صفاء ذهنيهما، خاصة الزوجة المتسمة بالتفكير اللاعقلاني.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-نسبة الزوجات اللواتي يعانين من التفكير اللاعقلاني مرتفعة.

-نسبة الزوجات اللواتي يعانين من الكدر الزواجي منخفضة .

-وجود علاقة ضعيفة سالبة دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة الزوجات بمدينة ورقلة.

- وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي(منخفض/ متوسط/ مرتفع) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني لصالح ذوات المستوى التعليمي المنخفض.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج[1-5سنوات] [6-10سنوات][10-20سنة][20 فما فوق] لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف الوضعية المهنية (عاملة/غير عاملة) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

- وجود فروق دالة إحصائيا في الكدر الزواجي باختلاف نوع السكن(مستقل/عائلي) لدى الزوجات المتسمات بتفكير لاعقلاني.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نتقدم ببعض الاقتراحات التالية:

1-الحث على التواصل الجيد بين الزوجة والزوج وذلك يعتمد على حسن الإنصات، و الدفء و التقبل في مختلف المواقف .

2- ابتعاد الزوجة عن التصورات الخاطئة، والأفكار السلبية، فقد تكون سببًا في حدوث الكدر الزواجي بينهما.

3-على الزوجة أن تتجنب النقد اللاذع، والألفاظ الجارحة،والسلوكيات السلبية،والعنف الذي قد يولد الكدر الزواجي.

4-إنشاء معاهد خاصة تقوم على تدريب المقبلين على الزواج من الجنسين لتهيئتهم للحياة الزوجية، وأن تكون إلزامية لزيادة الوعي و التثقيف بمتطلبات العشرة الزوجية، لتفادي حدوث المشكلات الزوجية .

5-تكثيف البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الأسرية والزوجية وذلك بإرشاد المتزوجين والمقبلين على الزواج بفنيات معاملة الآخر في الحياة الزوجية.

6-الاهتمام بتدريس مواد ثقافية في مجال الأسرة في المرحلة الثانوية وفي الجامعات للطلاب والطالبات وفق أسس علمية وشرعية ونفسية واجتماعية لإزالة سوء فهم الـمرأة للرجل وسوء فهـم الرجل والمرأة في الحياة الزوجية.

7-حث المؤسسات غير الرسمية في المجتمع ووسائل الإعلام المختلفة على عقد دورات تدريبية وتثقيفية عن الزواج والحياة الزوجية السعيدة وما يعكر صفوها.

8-إنشاء مراكز للإرشاد النفسي والتربوي والديني في الجامعات من أهدافها الإرشاد الزواجي والذي سيكون تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج والوقاية منها من أهم المقاصد في هذه العملية.

9- إمكانية الاستفادة من الأفكار اللاعقلانية كمؤشرات فارقة للكشف عن الاضطرابات السلوكية، وإيجاد إستراتيجية وقائية علاجية لتطوير الأساليب الفكرية السليمة.

10-دراسة الكدر الزواجي مع متغيرات أخرى.

11-التأثيرات النفسية للكدر الزواجي على علاقة الأبناء.

12- الدراسة الواسعة في موضوع الأفكار اللاعقلانية التي لها تأثير كبير على جوانب الحياة الفرد بشكل عام.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-الكتب:

1. أبو أسعد أحمد ، أحمد عربيات(2009):**نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**،ط1،الأردن،دار المسيرة.
2. أبو أسعد أحمد،سامي الختاتنة(2011):**سيكولوجية المشكلات الأسرية**،ط1،عمان، دار الميسرة.
3. أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف (2009):**دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**،ط1،عمان،ديبونو للطباعة و النشر والتوزيع.
4. أيان بنون(2000): **فحص الصراع الزواجي**،في ستان ل.لينذزاي ج ي.بول ، مرجع في علم النفس الإكلينيكي للراشدين، ترجمة صفوت فرج،القاهرة، الأنجلو مصرية.
5. ايبستين نورمان(2006):**الصراع الزواجي**،فيروبرتليهي (دليل تفصلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية)، ترجمة يوسف ومحمد الصبوة،مصر، مكتبة إتراك للطباعة والنشر.
6. الجراح محمود(2008): **أصول البحث العلمي**،ط1،الأردن،دار الراية للنشر و التوزيع.
7. الحسن إحسان (1985): **العائلة والقرابة والزواج، دراسة تحليلية في تغير النظم والعائلة والقرابة و الزواج في المجتمع العربي**،ط1،بيروت.
8. حمودة محمود عبد الرحمان(2005): **أسرار النفسية**،ط1،الكويت، مكتبة دار الوفاء.
9. خفاجة ميرفت(2002):**أسس ومبادئ البحث العلمي**،ط1،الإسكندرية،مكتبة الإشعاع الفنية.
10. خولي سناء(2008):**الأسرة والحياة العائلية**،ط1،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
11. الداهري صالح(2008): **الإرشاد الزواجي والأسري**،ط1،عمان، دار صفاء.
12. روبي محمد(2013): **الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين**،الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
13. الزراد فيصل محمد خير (2004):**مشكلات المراهقة والشباب في الصحة النفسية** ،ط1،لبنان، دار النفائس.
14. الزيات فتحي مصطفى(1995):**الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** ،ط2،الكويت،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
15. الساموطي نبيل محمد توفيق(1984):**الإسلام وقضايا علم النفس الحديث**،ط1،جدة،دار الشروق.
16. عبد الستار إبراهيم(1998):**الاكتئاب اضطراب العصر، فهمه وأساليب علاجه** ،ط1،الكويت، عالم لمعرفة.
17. عبد الله معتز،عبد الرحمان(1994):**إعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين** ،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

18.كوردوفا جيمس،نيل جاكبسون(2002):**الكدر الزواجي**،فيد يفيد بارلو،وآخرون ترجمة صفوت فرج، مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية،القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

19.ماهر عامر(1988):**سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**،ط1،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

20.مجيد سوسن(2010): **نماذج الاختبارات النفسية**،ط1،عمان،دار صفاء.

21.محي الدين مختار(ب س): **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**،ط1،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.

22.مرسي صفاء(2008):**الاختلالات الزواجية**،ط1،مصر الجديدة، دار إيتلت.

23.مرسي كمال(1991):**العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، ط 1، الكويت، دار القلم.

2-الرسائل الجامعية:

24.الأشقر هيفاء عبد المحسن(2004):**أثر برنامج علاجي عقلاني انفعالي سلوكي جمعي في خفض قلق التحدث أمام الأخريات لدى عينة من طالبات الإقامة الداخلية في جامعة الملك سعود**،رسالة ماجستير ،كلية التربية،الرياض.

25.الزاهري ،حسن بن علي (2010):**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل**، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

26.الطاهات لينا(2002):**التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك، عمان.

27.بنت عثمان دانية، دهولي عبد الحي (2010):**الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى، مكة مكرمة.

28.حبيب ماري(1983):**الإدراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجية المتوترة**:دراسة إكلينيكية فينومينولوجية ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

29.خليل وفاء(1991):**الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة**، رسالة ماجستر غير منشورة قسم علم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة.

30.عبد المجيد حنان(2002):**التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركها لأبناء و علاقته ببعض سمات الشخصية لديهم**،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس، القاهرة .

31.محمد القرني(2007):**تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فاعليته**،رسالة دكتوراه منشورة،جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

32.نويبات قدور(2013):**علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين(دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)**،رسالة دكتوراه منشورة، بجامعة ورقلة.

المجلات:

33.الحموري فراس أحمد(2008):العلاقة بين أساليب التفكير ولأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك،**مجلة العلوم التربوية والنفسية**،كلية التربية جامعة البحرين، المجلد10،العدد3،سبتمبر2009.

34. الشربيني زكرياء أحمد(2005):الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها(دراسة على عينة من طالبات الجامعة)،**مجلة دراسات نفسية**، المجلد15 ،عدد4،القاهرة.

35.العويضة سلطان بن موسى(2008):العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستوى الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية،**مجلة رسالة الخليج العربي**، عدد113.

36.جولمان دانيال(2000):الذكاء العاطفي،ترجمة ليلى الجبالي،**سلسلة عالم المعرفة**، عدد 262، الكويت.

37.عبد المعطي حسن، دسوقي راوية(1993):التوافق الزواجي وعلاقته بتقدى الذات و القلق والاكتئاب، **مجلة علم النفس**،العدد 28 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

38.غادة محمد عبد الغفار(2007): الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية**، مجلد17،العدد3.

39.طريف شوقي،محمد عبد الله(1999):توكيد الذات والتوافق الزواجي،دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصرين،**مجلة العربية للعلوم الإنسانية**،عدد 97.

40.هادي مختار(1997):عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري،**مجلة العلوم الاجتماعية**، مج 25،عدد2 ،الكويت.

41.هيازع طلال ، البارقي حسن(2012): **مواقع الدلالة الإحصائية والعلمية لبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى لعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية في جدة** من1425إلى 1430هـ،مطلب تكملي لنيل درجة ماجستير في علم النفس إحصائي وبحوث قسم علم النفس، كلية علوم التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الروابط الإلكترونية:

42. القرني محمد(2013):علاج معرفي سلوكي لمساعدة مستوى الكدر الزواجي بين المتزوجين، 02/01/2015 ، 00: 18, http://www.hayah.cc/forum/t127286.html

43- ممدوح صابر (2009):الأفكار اللاعقلانية المؤشرة باضطراب الشخصية كإحدى إشكالات الأمن الفكري، http://www.minshawi.com./817,21:00,18/03/2015

المعاجم والقواميس:

1- القسي نايف(2006):**المعجم التربوي وعلم النفس** ،ط1،عمان الأردن، دار أسامة للنشر ودار المشرق الثقافي.

-المراجع باللغة الأجنبية:

1-Beck A (1989) :Love is never enough, How couples can overcome Misunderstandings, Resolve conflicts, and solve relationship Problems Through cognitive therapy, perennial library New York : Harper & Row publishers.

2-Corsini,R.(1994) :Encyclopedia of psycholoy,second ed, A wiley- interscience Publication New York:John wiley & sons. Vol.1

3-Cottraux.jean(2001) :les thérapier comportementales et cognitives :3em edition.paris.

4-**C**ovey S R (1997) : The 7 Habits of highly successful families. New York : Simon & Schuster.

5-Durkin,K.(1995):Developmental social psychology.Cambridge,Black wellpublishers.

6-Elizabeth Skowron(2000): The Role Of Differentiation Of Self In MaritalAdjustment. Journal-Of- Counseling- Psychology. Vol47,229-237.

7-Fincham, F.Beach,S,(1999):Conflict in marriage, implication for workingwith couples, Annual Review of psychology,N50 .

8-Walsh,F.(1997) : Family theapry:Systems approaches to clinical PracticeIn:Theory and practice in Clinical Social Work, edited by Jerrold R.Brandell.New York:The Free Press Assessment. V5, N 2,164-172Co,New York, 22.

الملاحق

ملحق رقم(1) يوضح مقياس التفكير اللاعقلاني.

جامـــعة قاصـــدي مرباح ورقـــــلة
كلية العلـــوم الإنـــسانية والاجـتماعية
قسم علم النفـس وعلوم التربـــية

اســـتـبـــيـــــان

التعليمـات:

سيدتي تحية طيبة وبعد...

❖هذه المقاييس بغرض بحث علمي،واضمن ليك أن تكون هذه المعلومات سرية لذا نرجو أن تكوني صادقة وصريحة في استجاباتك.

❖ فيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، لكن المطلوب منك أن تحدد إجابتك دون أن تترك أي عبارة.

❖ لا يوجد زمن محدد لإتمام هذا المقاييس، ولكن حاولي أن تجيبي بسرعة.

من فضلك ضعي علامة (×) في العمود الذي يعبر عن رأيك بصراحة وصدق.

البيانات العامة :

مستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

مدة الزواج:[1ــ5سنوات] ☐ [6ــ10سنوات] ☐ [10ــ20سنة] ☐
[20 فما فوق[☐

وضعية المهنية: عاملة ☐ غير عاملة ☐

نوع السكن: مستقل ☐ عائلي ☐

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.		
2	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.		
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم.		
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.		
5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
6	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.		
9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل.		
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه.		
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.		
13	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
14	يزعجني أن يصدر مني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال.		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.		
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.		
18	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
19	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من إمكانية حدوثه.		
20	أعتقدأن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.		
21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك.		

23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعاون الشقاء.		
24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجه من المشكلات.		
25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له أذا أكثر من المرح و المزاج.		
26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في علاقة التي يجب لأن تقوم بينهما.		
27	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك .		
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
29	بعض الناس مجبولون على الشر و الخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم و احتقارهم.		
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذ الم يكن قادرا على تغييره.		
31	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس و تعاستهم.		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر.		
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها.		
34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
35	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي.		
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين و تحرمني من الشعور بالسعادة.		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من المشكلات .		
38	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة و المزاح يقلل من احترام الناس له.		
39	أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.		
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.		
42	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الاخرين ويسئ إليهم.		
43	أومن بأن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.		
44	أومن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالباما تقف ضد تحقيقه لسعادته.		

45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث و الكوارث.		
46	يسرني أن أوجه بعض المصاعب و المسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.		
47	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.		
50	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي و ممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا.		
51	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلامن أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.		
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		

ملحق رقم(2) يوضح مقياس الكدر الزواجي.

رقم	العبـــارات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي نوعا ما	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي إطلاقا
1	لا يبالي زوجي بالأشياء الايجابية التي أفعلها من أجله.					
2	لا يهتم زوجي بمشاعري الجنسية.					
3	نتجادل أكثر مما يجب حول تربية أبنائنا.					
4	يلاحظ زوجي الخصال الايجابية في شخصيتي.					
5	يستجيب زوجي لي ببرودة عاطفية.					
6	أفقد أعصابي بسبب إهمال زوجي لي.					
7	أميل إلى إخفاء آرائي خوفا من انتقادات زوجي لي.					
8	لا يعبر زوجي عن حبه لي.					
9	يجرح زوجي مشاعري لأتفه الأسباب.					
10	يتهمني زوجي بأنني السبب في مشكلاتنا المالية.					
11	يعمل زوجي على إسعادي.					
12	يستخدم زوجي ألفاظا عنيفة تسيء إليّ.					
13	يتعمد زوجي إثارة المشاكل.					
14	لا يعبر لي زوجي عن مشاعره اتجاه أي مجهود أقوم به.					
15	أتوقع أن تنجح علاقتي الزوجية.					
16	إنني أستمتع لمجرد وجود زوجي معي.					
17	لا يقبل زوجي حلولي للمشاكل مهما كانت صائبة.					
18	أعتقد أن زواجي ناجح كماهوالحال بالنسبة لمن أعرفهم.					
19	أشعر بأن زواجي ما زال مشبعا بالحب.					
20	لا يشاركني زوجي في أي نشاط ممتع.					
21	يدرك زوجي غالبا ما أريد.					

22	أشعر أن زوجي يكرهني.					
23	أعتبر زوجي مصدرا لسعادتي و سعادة أبنائه.					
24	يشعرني زوجي بأنني لم أعد أثير إعجابه.					
25	يبالغ زوجي في التقليل من شأني أمام أبنائي.					
26	أعتقد أن زوجي لا يتفهم طريقتي في تربية أبنائنا.					
27	أشعر أنني غير سعيدة من حيث علاقتنا الجنسية.					
28	أشتكي من تصرفات زوجي لصديقاتي.					
29	لا أثق في قدرة زوجي على التسيير المالي للأسرة.					
30	يكون زوجي طيبا ورقيقا معي.					
31	أعتذر لزوجي إذا أخطأت في حقه.					
32	أعتقد أن علاقتنا الجنسية لا ينقصها شيء.					
33	يظهر زوجي تفهما وتعاطفا عندما أكون في حالة سيئة.					
34	عندما أكون متضايقة يحاول زوجي إرضائي.					
35	أفكر في الانفصال بعد كل خلاف يكون بيني وبين زوجي.					
36	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع زوجي.					
37	أفكر أن أستعين بأحد أقاربي لحل مشاكلي الزوجية.					
38	أختلف مع زوجي في أمور أراها مهمة في علاقتنا.					
39	أختلف مع زوجي حول الأمور المالية.					
40	عندما يختلف معي زوجي يخاصمني لفترة طويلة.					
41	نستعمل الصمت عوض مناقشة مشاكلنا.					
42	تصل مناقشاتنا إلى تبادل الاتهامات.					
43	لم أعد أتحمل غضب زوجي وتصرفاته مع أبنائنا.					
44	أجلس مع زوجي لنستعيد ذكرياتنا السعيدة.					
45	أتجادل مع زوجي على أمور تافهة.					

ملحق(3) يوضح نتائج صدق: المقارنة الطرفية لمقياس التفكير اللاعقلاني

Group Statistics

	Tafkir	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
tafkir	Sepreur	9	96,1111	1,76383	,58794
	Inféreur	9	81,8889	2,31541	,77180

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
tafkir	Equal variances assumed	,519	,482	14,659	16	,000	14,22222	,97024	12,16541	16,27903
	Equal variances not assumed			14,659	14,946	,000	14,22222	,97024	12,15356	16,29088

ملحق رقم (4) يوضح نتائج الثبات: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرومباخ لمقياس التفكير اللاعقلاني.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	35	100,0

.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,690	52

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,667
		N of Items	26[a]
	Part 2	Value	,439
		N of Items	26[b]
	Total N of Items		52
Correlation Between Forms			,388
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,559
	Unequal Length		,559
Guttman Split-Half Coefficient			,551

محلق رقم(5) يوضع نتائج صدق:المقارنة الطرفية لمقياس الكدر الزواجي

Group Statistics

	tafkir	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Kader	sepreur	9	134,6667	31,02418	10,34139
	inféreur	9	61,1111	6,99007	2,33002

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Kader	Equal variances assumed	14,062	,002	6,939	16	,000	73,55556	10,60063	51,08321	96,02790
	Equal variances not assumed			6,939	8,810	,000	73,55556	10,60063	49,49625	97,61486

ملحق رقم(6) يوضح الثبات: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرومباخ لمقياس الكدر الزواجي.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	35	100,0

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,931
		N of Items	23[a]
	Part 2	Value	,920
		N of Items	22[b]
	Total N of Items		45
Correlation Between Forms			,837
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,911
	Unequal Length		,911
Guttman Split-Half Coefficient			,911

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,958	45

الملحق رقم(7) : يوضح نتيجة الفرضية الأولى والثانية

نسبة المئوية للكدر الزواجي:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
kader	137	49.00	198.00	93.4891	27.42024
Valid N (listwise)	137				

نسبة المئوية للتفكير اللاعقلاني:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
afkar	137	68.00	100.00	87.2336	6.27819
Valid N (listwise)	137				

الملحق رقم(8) : يوضح نتيجة الفرضية الثالثة

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Kader	137	49.00	198.00	93.4015	27.46989
Tafkir	137	68.00	100.00	87.2336	6.27819
Valid N (listwise)	137				

Correlations

		kader	Tafkir
kader	Pearson Correlation	1	-.270-**
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	137	137
tafkir	Pearson Correlation	-.270-**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	137	137

الملحق رقم(09) : يوضح نتيجة الفرضية الرابعة

Descriptives

Kader

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1.00	36	109.5556	31.67103	5.27850	98.8396	120.2715	57.00	198.00
2.00	70	87.5143	23.31930	2.78719	81.9540	93.0746	49.00	151.00
3.00	31	88.3226	23.80950	4.27631	79.5892	97.0560	59.00	135.00
Total	137	93.4891	27.42024	2.34267	88.8563	98.1218	49.00	198.00

ANOVA

Kader

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	12619.085	2	6309.542	9.432	.000
Within Groups	89635.149	134	668.919		
Total	102254.234	136			

الملحق رقم(10) : يوضح نتيجة الفرضية الخامسة.

Oneway

[DataSet0]

Descriptives

Kader

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1-15	65	89.9077	24.57051	3.04760	83.8194	95.9960	49.00	151.00
6-10	34	94.0294	31.27249	5.36319	83.1179	104.9409	56.00	198.00
10-20	19	91.0000	18.63688	4.27559	82.0173	99.9827	59.00	124.00
20-plus	11	98.2727	34.14701	10.29571	75.3325	121.2130	66.00	164.00
Total	129	91.8682	26.47180	2.33071	87.2565	96.4799	49.00	198.00

ANOVA

Kader

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	874.161	3	291.387	.410	.746
Within Groups	88822.599	125	710.581		
Total	89696.760	128			

الملحق رقم(11) : يوضح نتيجة الفرضية السادسة.

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	Pp	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
kader	1.00	53	91.7547	28.98402	3.98126
	2.00	76	91.9474	24.76874	2.84117

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
kader	Equal variances assumed	.170	.681	-.041-	127	.968	-.19265-	4.75591	-9.60374-	9.21844
	Equal variances not assumed			-.039-	100.398	.969	-.19265-	4.89108	-9.89595-	9.51065

الملحق رقم(12) : يوضح نتيجة الفرضية السابعة.

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	ts	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
kader	5.00	62	89.8871	26.38188	3.35050
	6.00	67	93.7015	26.62080	3.25225

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
kader	Equal variances assumed	.010	.920	-.817-	127	.416	-3.81440-	4.67101	-13.05748-	5.42869
	Equal variances not assumed			-.817-	126.395	.416	-3.81440-	4.66937	-13.05465-	5.42586